مجلة العلوم التربوية والنفسية
العدد التاسع عشر – المجلد الثاني
يوليو 2018 م
ISSN: 2522- 3399

المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث
Arab Journal of Sciences & Research Publishing
AJSRP

قياس فاعلية منظومة النشاط الطلابي ودورها في تجويد الأنشطة الطلابية في مدارس التعليم العام بمحافظة القطيف

صفيه سعيد علي آل عبيدان
رائدة نشاط بالثانوية الثانية || القطيف || المملكة العربية السعودية

الملخص: هدف البحث إلى قياس فاعلية منظومة النشاط الطلابي ودورها في تجويد الأنشطة الطلابية في مدارس التعليم العام بمحافظة القطيف. واستخدم البحث المنهج الوصفي المسحي وتمثلت الأداة في استبانة إلكترونية تم تطبيقها على عينة مقصودة من رائدات ومشرفات وخبيرات بمكتب ومدارس التعليم العام(بنات) بمراحلها الثلاث بمحافظة القطيف بلغ عددهن(137) منهن (117) رائدة؛ كل واحدة تمثل مدرسة؛ كذلك تم عمل مقابلات إلكترونية مع (10) خبيرات أنشطة بمكتب تعليم القطيف، كما تم عمل نقاش جماعي مع (10) رائدات وخبيرات في مجموعتين؛ تكونت كل مجموعة من (5) مشاركات، وكشفت نتائج البحث حصول الأداة على متوسط عام بلغ(4.15 من5)، ويقع ضمن الفئة الثانية بدرجة (أوافق) كما وجدت فروق دالة إحصائياً- تبعاً لمتغير الخبرة؛ بين متوسطي إجابات الرائدات المفرغات وبلغ (31.3) بينما كان متوسط غير المفرغات (20.5) بفارق نقاط بلغ (10.8). ولصالح المفرغات، وفيما يتعلق بالمقترحات التطويرية فقد تم اقتراح(16) مقترحاً، بنسبة موافقة(91.25%)، وبلغت معوقات التطوير(20) معوقاً بنسبة اتفاق(89.5%) بين خبيرات الأنشطة، وأخيراً وفيما يتعلق بالبنود المقترح إضافتها، فبلغ عددها(10) وبنسبة اتفاق(100%)، وفي ضوء النتائج قدمت الدراسة جملة من التوصيات لرفع مستوى منظومة النشاط الطلابي بمحافظة القطيف، وبما يضمن نجاح التطبيق وفقاً لمعايير الجودة للأنشطة المدرسية.

الكلمات المفتاحية: منظومة النشاط الطلابي/ جودة الأنشطة الطلابية/محافظة القطيف/ رؤية المملكة 2030

المقدمة:

يعد مصطلح الجودة مصطلح ذو أصول عربية ضرب جذوره في القدم ويدل على معاني الإتقان والعمل، وهو ليس مصطلحاً حديثاً كما يعتقد البعض (عبدالفتاح، 2011). وقد ورد ذكره في آيات قرآنية وأحاديث شريفة متعددة تؤكد معناه حيث قال تعالى: {صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ} (النمل: 88)، و{الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ} (السجد: 7)، و{لَقَدْ خَلَقْنَا الإنسان فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ} (سورة التين: 4)، حيث وعد الله سبحانه وتعالى أن أجر متقن العمل ومحسنه محفوظ من الضياع حينما قال {إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا} (الكهف: 30).

وحظي مفهوم الجودة بالتعليم على اهتمام منقطع النظير من الباحثين بالميدان التربوي حيث اجتهد العديد في إعطاء مفهوم للجودة في التعليم حسب رؤيته الخاصة. وتحظى الجودة باهتمام عالمي اليوم إلى الحد الذي جعل المفكرين يطلقون على عصرنا هذا (عصر الجودة) لأنها أصبحت من أهم الأساليب لتحسين نوعية التعليم إذ أنها لم تعد ترفا تسعى إليه المؤسسات التربوية بل ضرورة ملحة لبقاء المؤسسات التعليمية. والجودة في التعليم تقوم على معايير ومقاييس عالمية تساعدنا على الانتقال من ثقافة الحد الأدنى إلى ثقافة الحد الأقصى في التميز والإتقان (التميمي، 2010). وتعتبر الجودة من المنظور الإسلامي عبارة عن ترجمة احتياجات المستفيدين وتوقعاتهم من العملية التعليمية إلى مجموعة الخصائص المحددة لتكون أساسا في تصميم الخدمات التعليمية وطريقة أداء العمل من أجل تلبية احتياجات المستفيدين وتوقعاتهم وتحقيق رضا الله (الخطيب، 2007).

فالجودة ثقافة يجب أن يتبناها جميع العاملين بالمؤسسة وتحقيقها يحتاج إلى تغيير الثقافة المتبعة من خلال العمل بروح الفريق للوصول إلى خدمة عالية الجودة (الطالب) بأقل تكلفة ممكنة حيث إنها مسؤولية كل فرد، وتحقيقها

يحتاج إلى تلافي الضعف والقصور وليس فقط اكتشافها والسعي إلى تحسين الأداء وتطويره. إذ أن الجودة ليست فقط إجراءات عمل ونظم يمكن تطبيقها، بل هي تغيير جذري في الثقافة التنظيمية للمؤسسة التعليمية نعبر عنها بالقيم والأفكار والسلوكيات السائدة فيها. خلاصة القول: إن الجودة إتقان وحسن إدارة للعمل وهي من المبادئ الإسلامية التي وردت في نصوص الكتاب والسنة حيث تكونت الجودة من المنظور الإسلامي من منظومة فكرية متكاملة الأطر والمبادئ، وإن الأخذ بها واجب ديني ووطني، وإنه من سمات العصر الذي نعيشه، وهو مطلب لسير الأعمال كلها بنجاح (السعيد، 2005).

كما تعتبر التربية إحدى السبل العلمية التي تحافظ على المجتمع وتماسكه واستمراريته من خلال الاهتمام بثقافة المجتمع والعمل على نقلها للأفراد وتشكيلهم وفق هذه الثقافة لتأهيلهم للانخراط في الحياة الاجتماعية. ونظرا لما يتميز به القرن الحادي والعشرون من التنافس الشديد والصراع بين الدول من أجل تحقيق التميز أيقنت هذه الدول أهمية دور التعليم وجودته في تحقيق التقدم والازدهار لشعوبها ومجتمعاتها. ومن هنا أصبحت قضية جودة التعليم وتطوير مخرجاته هاجساً يتزايد بتزايد التجارب العالمية في مضمار جودة التعليم وإصدار الأحكام على مدى جودة الخدمات التعليمية التي تقدمها مؤسسات التعليم. لذا أصبح لزاماً ومتطلباً تربوياً أن تتغير النظرة إلى التربية والتعليم من التقليدية القائمة على التلقين والحفظ إلى مفهوم أشمل وأوسع يعتمد على إدراك المتغيرات والمستجدات التي يعيشها المجتمع حاليا (سليمان، 2016).

ونظراً لأهمية الأنشطة ودورها في تكامل العلمية التربوية، فقد أكد المؤتمر التربوي للأنشطة التربوية المنعقد في دولة الإمارات العربية المتحدة تحت شعار (جودة وإبداع)؛ أن القرن الحادي والعشرين سيشهد تحولاً كبيراً في مفهوم تجويد التعليم الذي لن يقاس فقط بمدى توفير كم المعلومات أو مدى إعداد الطالب؛ أما للحياة الجامعية أو الانخراط في سوق العمل، بل إن تجويد التعليم سيقاس من خلال تحقيق التربية الشاملة التي تسهم في التنمية الشاملة للفرد روحاً وجسداً وذكاءً وفكراً وابداعاً حراً ونشاطاً ثقافياً وترفيهياً وحساً جمالياً ومسئولية شخصية ووطنية وقدرة على التكيف في عصر التكنولوجيا وثورة المعلومات والتحديات (المناعي، 2002).

والمدرسة لكونها مؤسسة تعليمية نظامية تلعب دوراً هاماً في تخطيط الأنشطة المختلفة التي تنمي معارف الطلبة وترعى مواهبهم عن طريق النشاط، لذا يشكل النشاط ضرورة ملحة للمساهمة في تكوين شخصيات الطلبة وبنائها بصورة سليمة وتنمية الحس الوطني والاجتماعي والمساهمة في حل مشكلات المجتمع. من هنا تبرز أهمية دور المسئولين وصناع القرار في المؤسسات التعليمية عن وضع الخطط التي تساهم في دفع دفة النشاط للأمام عن طريق تصميم برامج النشاط الجاذبة التي تشجع الطلبة على الانخراط في الأنشطة (إبراهيم، 2016).

وقد أدركت وزارة التعليم- منذ عهد بعيد- أهمية الأنشطة الطلابية تزامناً مع التطور العلمي وارتباطا مع المفهوم الحديث للمنهج المدرسي والنظريات والاقتراحات والاتجاهات التربوية والنفسية التي ركزت على أهمية تنشئة وإعداد الطلبة بشكل متكامل في جميع الجوانب وإكسابهم المهارات والخبرات وليست فقط معلومات مجردة لذا اهتمت بالتطبيق العملي للأنشطة من خلال التفاعل والمشاركات الفاعلة للطلبة التي تحقق الأهداف التربوية (الثبيتي، 2015).

وتتمثل جهود وزارة التعليم في دعم الأنشطة المدرسية عن طريق تخصيص ميزانية ضخمة للأنشطة وتجهيز المدارس بما تحتاجه من أجهزة وأدوات وإصدار أدلة الأنشطة لجميع المراحل وتفريغ رواد النشاط من مهام التدريس وتخصيص إدارات للنشاط للمتابعة والتوجيه والتطوير. وقد تقرر أن يكون النشاط أربع ساعات أسبوعيا بموجب قرار مجلس الشئون الاقتصادية والتنمية رقم (1- 37/38/ق) وتاريخ 29/ 8/ 1437 هـ بشأن اعتماد برنامج التحول الوطني2020، والمتضمن المبادرات الوطنية لوزارة التعليم؛ البدء بتنفيذها لمدة ساعتين أسبوعيا مع بداية العام الدراسي 1437- 1438 هـ مع الأخذ بالعمل بمؤشرات النشاط الواردة في مؤشرات الأداء المدرسي.

وبالرغم من الجهود المبذولة من وزارة التعليم وتخصيص ميزانيات ضخمة للأنشطة الطلابية داخل وخارج المدارس والسعي الحثيث إلى تطبيق مؤشرات تحقيق الجودة بالأنشطة إلا أن القصور والضعف ما زال يمثل سمة من سماتها لعهد قريب.

وبالبحث عن مصادر ودراسات تتعلق بالبحث الحالي وجدت الباحثة قصوراً في المصادر التي تدعم النشاط المدرسي وانطلاقا من أهمية البحث العلمي في تطوير العملية التعليمية والإسهام في تشخيص حالاتها ومشكلاتها والعمل على إيجاد الحلول المناسبة لها، فإن الأمر يدعونا إلى عمل المزيد من الدراسات البحثية في مجال الأنشطة المدرسية للكشف عن مواطن الضعف والمعوقات التي تعرقل سيرها وتحجبها عن تحقيق أهدافها وهنا تبرز أهمية الحاجة لمثل هذه الدراسة.

مشكلة البحث:

استهلت رؤية المملكة 2030 صفحتها الأولى بكلمة ملهمة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز جاء فيها " هدفي الأول أن تكون بلادنا نموذجا ناجحا ورائدا في العالم على كافة الأصعدة، وسأعمل معكم على تحقيق ذلك" (vision2030.gov.sa, 2016). من عبارة قائدنا العظيم استلهمت الباحثة مشكلة البحث فحينما صرح بقوله "نموذجا ناجحا ورائدا على كافة الأصعدة" فهو يعني السعي إلى تحقيق الجودة وتحسين المخرجات في كل الفعاليات والأنشطة والأعمال المناطة إلى كل الوزارات التي تعمل بالدولة ومنها وزارة التعليم.

وتتوافق منظومة النشاط مع الرؤى المستقبلية التي تسعى وزارة التعليم لتحقيقها من خلال ما ورد في رؤية المملكة 2030 حيث جاء فيها " ثروتنا الأولى التي لا تعادلها ثروة مهما بلغت: شعبٌ طموحٌ، معظمه من الشباب، هو فخر لبلادنا وضمان مستقبلها بعون الله.... وبسواعد أبنائه سيفاجئ هذا الوطن العالم من جديد". هنا يكمن التساؤل الذي أذهل عقل الباحثة وولد لديها فكرة بحثية: أي نوع من المفاجآت التي سيفاجئ بها الشباب السعودي الطموح العالم؟ وإلى ماذا يحتاج لكي يفاجئ العالم؟ إذاً لا بد من تهيئته لكي يكون كما عهدنا منه عن طريق الإعداد الجيد والتدريب المتقن وتنمية المهارات الشخصية والاجتماعية والثقافية ليكونوا قادة كما تريد منهم رؤيتنا أن يكونوا وهذا لا يتم إلا بتقديم أنشطة طلابية عالية الجود تساند المناهج الدراسية تخلق لنا جيلا مبدعا مفكرا ينافس محليا وعالميا كما اراده قائد هذا الشعب في رؤيته.

وكما هو معروف تحتل الأنشطة الطلابية مركزا مرموقا في التصنيف الوزاري للتعليم لما لها من أهمية في المنظومة التعليمية والتربوية لما تمثله من الجانب التطبيقي لما يتعلمه الطلاب. لذا وجدت الباحثة أن فكرة منظومة النشاط الطلابي ودورها في تجويد الأنشطة المدرسية في مدارس التعليم العام بالقطيف فكرة تستحق البحث لأنها جديدة الطرح في ميدان الأنشطة الطلابية. حيث أظهرت مؤشرات جودة التعليم العالمي الصادرة عن المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس 30/ 09/ 2015، 2016 تدنياً ملحوظاً في ترتيب أغلب الدول العربية في مجال جودة التعليم. فالمرتبة الأولى في العالم حصدتها سنغافورة، ثم تليها سويسرا، وفنلندا في المرتبة الثالثة، وقطر رابعاً، وحلت الولايات المتحدة الأمريكية في المرتبة 18، مسبوقة بالدنمارك ومتبوعة بالسويد، فيما صنفت المانيا في المرتبة 20. وجاءت فرنسا في المرتبة 22، واليابان في المرتبة 31 متبوعة بأستراليا، فيما حلت إسبانيا في المرتبة 47، وجاءت تركيا في المرتبة 95. وتعد دولة قطر الأولى عربيا والرابعة عالميا، تليها الإمارات العربية المتحدة في المرتبة العاشرة ولبنان في المرتبة 25، ثم البحرين في المرتبة 33، فالأردن في المرتبة 45 عالميا والمملكة العربية السعودية في المرتبة 54 بين 140 دولة شملها مؤشر الجودة.

ويتأكد أنه ورغم ما تنفقه المملكة- مليارات من ميزانيتها للنهوض بالقطاع التعليمي حيث خصصت في آخر خطة خمسية بأكثر من 21 مليار دولار إضافة لحصة وزارة التعليم السنوية من الموازنة العامة المقدرة بـ «56» مليار دولار- إلا

أن ذلك غير كافٍ؛ حيث إن النهوض بجودة التعليم في المملكة وغيرها من البلاد العربية يتطلب النظر الجاد في تطوير نوعي لعوامل أربعة: (1) تأهيل المدرسين تأهيلاً عالي الجودة، (2) تقديم مناهج تنمي مهارات التفكير وملبية لسوق العمل، (3) تشجيع المشاركة النشطة للطلاب في الاستفادة من الإمكانات المتاحة، (4) توفير تجهيزات تعليمية من المباني والأجهزة كافية (غنيم، 2015). وكل هذه العوامل التي ذكرها الكاتب ويكاد الباحثون يجمعون عليها، تؤدي للجودة بالأنشطة التي تعتمد على كفاءة المعلمين وتدريبهم، واستهداف الطلبة بتنمية مهاراتهم، وتهيئة مقرات التدريب، وتقديم برامج إنمائية للطلبة في وقت النشاط وهذا ما نصت عليه سياسة الأنشطة بوزارة التعليم.

وباستطلاع الدراسات السابقة في الموضوع فقد بينت نتائج دراسات؛ الثبيتي (2015)، سكران (2014)، وقهوجي (2010)، وباجنيد (2009)، ورمضان (2006) والفهد (2001).أن واقع الأنشطة الطلابية ما زال في مستوى منخفض، وذلك لعدم اكتراث المسؤولين عن الأنشطة به وتجاهل أهميته في تجويدها، وتعتبر مشكلة في مجتمعنا التعليمي السعودي. وأكدت تلك الدراسات على الأثر الإيجابي لنشاط الطلابي على اكتشاف مواهب الطلبة وتنمية ميولهم وتحسين أدائهم الدراسي. فيما لم تجد الباحثة أي دراسة تتعلق بمنظومة النشاط الطلابي ربما لأنها حديثة العهد بالتطبيق في المدارس السعودية فقد استحدثت فقط منذ عامين لا أكثر وهذا يدل على أصالة الفكرة.

واستجابة للمستجدات فقد عمدت وزارة التعليم إلى تطبيق منظومة الأداء المدرسي والإشرافي والتي تنقسم إلى عدة أقسام منها القسم الخاص بالنشاط الطلابي. وتهدف المنظومة الخاصة بالأنشطة الطلابية إلى تحسين نوعية الأنشطة بالمدارس وتطوير أداء القائمات عليها ويتمثلن في رائدات الأنشطة والمستفيدات منها وهن الطالبات. ونظراً لأهمية الموضوع وحداثته اختارت الباحثة هذه المشكلة لتتبع فاعلية منظومة النشاط الطلابي في المدارس التي طبقتها ومقارنتها بالمدارس التي لم تطبقها لتكون مصدرا بحثيا يثري المكتبة التربوية ويلهم صناع القرار في ميدان الأنشطة بآراء رائدات النشاط المضيئة اللاتي يعملن في قلب الحدث ويواجهن سلبياته وإيجابياته.

لذا تبلورت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما دور منظومة النشاط الطلابي في تجويد الأنشطة الطلابية في مدارس التعليم العام بمحافظة القطيف؟

كذلك يجيب البحث على الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما المقصود بمنظومة النشاط الطلابي؟
2- كيف تحقق المنظومة رؤية المملكة 2030 المتعلقة بالتعليم في مجال النشاط الطلابي؟
3- ما هي البنود التي يمكن إضافتها لتحسين فاعلية المنظومة؟

فروض البحث: يفترض البحث الآتي:

1- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(α=0.05) بين الرائدات المتفرغات والرائدات غير المتفرغات، في رؤيتهن لمنظومة النشاط ودورها في جودة الأنشطة المدرسية بمدارس التعليم العام بالقطيف!؟.

أهداف البحث.

يهدف البحث إلى:

1- دراسة أثر منظومة النشاط الطلابي على جودة الأنشطة بمدارس التعليم العام للبنات بمحافظة القطيف.
2- تسليط الضوء على مصطلح منظومة النشاط الطلابي.

1. معرفة السبل التي تساعدنا على تحقيق المنظومة لرؤية المملكة 2030 المتعلقة بالتعليم في مجال النشاط الطلابي.
2. معرفة عوائق الأنشطة الطلابية التي تعرقل أداء المنظومة.

3. تحسين فاعلية المنظومة عن طريق إضافة بعض البنود.
4. فحص فرض البحث والتأكد من صحته.

أهمية البحث

تبرز قيمة هذا البحث وأهميته في الآتي:

1- **أهمية موضوع** البحث؛ كونه الأول من نوعه؛ يستهدف المنظومة الوزارية والتي أقرتها وزارة التعليم مؤخرا وتتبع الأثر في الميدان التربوي الخاص بالأنشطة الطلابية، وبالتالي يسهم في الإغناء المفيد للمكتبات التربوية بمصدر بحثي حديث

2- قد تفيد نتائج البحث المسؤولين عن صناعة القرار التعليمي؛ لاتصاله بصناعة التغيير في الأنشطة الطلابية طبقا لما جاء في رؤية المملكة 2030 للوصول للجودة المطلوبة التي تسعى الوزارة لتحقيقها مستقبلا.

3- قد تفيد نتائج البحث المديرات والمشرفات ورائدات الأنشطة بتحديد أهم المشكلات كما تعايشها منسوبات التعليم بالميدان والوصول لحلها وبطريقة علمية تضمن توفير الوقت والجهد والمال الذي كثيراً ما يهدر في حلول ترقيعية.

4- قد تفيد نتائج البحث الطلبة(ذكوراً وإناثاً) من خلال توفير أنشطة حديثة ومتنوعة لمواكبة التغيير العالمي السريع وتسهم في جودة الأداء التعليمي وتطويره وتجعل من الأنشطة الطلابية منهجاً ورافداً إضافياً للتعزيز مكتسبات الطلبة وبديلاً لشغل أوقات فراغهم بالمفيد داخل أو خارج المدرسة، وحمايتهم من الانحراف الرقمي.

5- قد تفيد الدراسة وتوصياتها صناع القرار في الميدان التربوي في الأنشطة الطلابية بتزويدهم بمصدرٍ بحثي يستوحون منه أفكاراً للتطوير المعهود والتجديد المرتقب الذي تسعى رؤية المملكة 2030 لتحقيقه مستقبلا عن طريق بناء جيل وطني يعتز بقيمه ويتمتع بشخصية متكاملة تتكاتف مع المجتمع لبناء وطننا الغالي.

6- قد تفيد نتائج البحث إدارات المدارس(الحكومية والخاصة)؛ بتنبيههم للعناية بمجال الأنشطة باعتبار النشاط الطلابي معياراً من معايير تقييم الأداء المدرسي والإشرافي في وزارة التعليم وهذا يؤكد أهميته في رفع مستوى الأداء لمدارسهم.

حدود البحث

يقتصر البحث ونتائجه على الحدود الآتية:

1- **الحدود الموضوعية:** منظومة النشاط الطلابي ودورها في تجويد الأنشطة الطلابية.

2- **الحدود البشرية:** رائدات الأنشطة ومشرفات النشاط التربويات بمدارس ومكتب التعليم بالقطيف.

3- **الحدود المكانية:** بمدارس التعليم العام للبنات بمحافظة القطيف/ المنطقة الشرقية.

4- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 1437هـ/ 1438 هـ

مصطلحات البحث:

المنظومة (لغة): (اسم) هي صيغة المؤنَّث لمفعول نظَمَ. **مَنْظُومَةٌ فِكْرِيَّةٌ:** أَيْ أُطْرُوحَةٌ تَتَضَمَّنُ مَفَاهِيمَ حَوْلَ قَضِيَّةٍ فِكْرِيَّةٍ.، **مَنْظُومٌ:** مُرَتَّبٌ، مَضْمُومٌ بَعْضُهُ إلى بَعْضٍ. **والْمَنْظُوم:** شِعْر، كلامٌ موزونٌ مُقفًّى، خلاف المنثور، ونظَمْتُ اللؤْلؤَ أي جمعته في السِّلْك، والتنظيمُ مثله، (www.almaany.com، 2010). **والنِّظامُ:** ما نَظَمْتَ فيه الشيء من خيط وغيره، وكلُّ شعبةٍ منه وأَصْلٍ نِظامٌ (مجمع الغة العربية ، 2004).

المنظومة إجرائياً: هي مجموعة أفكار ومبادئ مُرتبطة ومنظّمة:- يحاول القادة العرب عمل منظومة شرق أوسطيّة للتّكامل الاقتصادي.

المنظومة: طبقا لما ورد في كتيب منظومة قيادة الأداء الإشرافي والمدرسي (1438هـ) فإن المنظومة تعني صورة متكاملة للتأثير في الأداء الإشرافي والمدرسي حيث تستند إلى جمع البيانات الكمية والنوعية من مصادر متعددة وبطرق مختلفة منها الفردي والجماعي من مستفيدين وعاملين واختصاصيين (أخصائي التقويم) من مختلف المستويات وتسعى لتحقيق الجودة عن طريق قياس المؤشرات (التعليم، 1438).

1- **النشاط:** (اسم)، الجمع: نشاطات وأنشطة، وهو "ممارسةٌ صادقةٌ لعمل من الأعمال". والنَّشَاطُ: ممارسة فعليّة لعملٍ ما، عكسه كَسَل له، نَشِطَ فِي عَمَلِهِ: عَمِلَ فِيهِ بِحَيَوِيَّةٍ وَخِفَّةٍ، طَابَتْ نَفْسُهُ بِهِ، جَدَّ فِيهِ (www.almaany.com، 2010).

وإجرائياً: هو مجموعة من الأحداث المصممة لتحقيق نتيجة معينة، وعادةً يتم تعريف الأنشطة على أنها جزء من العمليات أو الخطط، ويتم توثيقها على شكل إجراءات.

2- **الأنشطة المدرسية:** هي الجهود العقلية أو البدنية التي تبدلها الطالب/ة من أجل تحقيق هدف ما ويقصد بها البرامج التي يصممها خبراء وخبيرات التعليم والتي تهدف إلى تنمية ميول ومهارات ومعارف وخبرات المتعلمين داخل المدرسة وخارجها (الدبسي و العلان، 2009). ويعرفها عرفة (2010) بأنها "موقف تعليمي شامل يشارك فيه التلميذ برغبته، لإشباع حاجة لديه، وتحقيق هدف مرغوب فيه (عرفة، 2010).

الجودة لغة: (اسم)، **وقد جاد جَوْدة وأَجاد:** أَتى بالجَيِّد من القول أو الفعل (لسان العرب). والجمع: جَوْدات وجَوَدات، مصدر جَادَ، عُرِفَ بِجَوْدَةِ صِنَاعَتِهِ: بإتقانِهَا وَطَبِيعَتِهَا الجَيِّدَةِ. **والجودة:** مجمل السمات والخصائص لمنتج أو الخدمة التي تجعله قادراً على تلبية الاحتياجات المذكورة صراحة أو المضمنة.

الجودة في مجال التصنيع: هي مقياس للتميز أو حالة الخلو من العيوب والنواقص والتباينات الكبيرة عن طريق الالتزام الصارم بمعايير قابلة للقياس وقابلة للتحقق لإنجاز تجانس وتماثل في الناتج ترضي متطلبات محددة للعملاء أو المستخدمين (www.almaany.com، 2010).

3- **معايير الجودة** هي سمة متميزة ومعايير من الامتياز تحقق المتعة والإثارة في عملية التعلم مع الاستمرار في تحسين الأداء (محمد، 2006).

4- **معايير الجودة الشاملة:** هي المعايير التي تقاس بموجبها جودة ونوعية الخدمات المقدمة حيث تعد تلك المعايير من أسس ومقومات نجاح إدارة الجودة الشاملة التي يجب الالتزام بها لتحقيق مستويات الأداء المطلوبة، فضلا عن تقديم خدمات ترضي رغبات وطموحات المستفيدين (العاصي، 2016).

5- **الجودة في التعليم:** "هي عملية توثيق للبرامج والإجراءات وتطبيق للأنظمة واللوائح والتوجيهات تهدف إلى تحقيق نقلة نوعية في عملية التربية والتعليم والارتقاء بمستوي الطلاب في جميع الجوانب العقلية والجسمية والنفسية والروحية والاجتماعية، ولا يتحقق ذلك إلا بإتقان الأعمال وحسن إدارتها" (عطية، 2016).

6- **تعريف المؤشرات التعليمية:** "عبارة عن إحصائيأت يمكن استخدامها في أغراض المقارنة فهي تزودنا بالأسئلة المتعلقة بكيفية عمل النظام التعليمي، وتسمح لنا بمقارنات عبر الزمن أو بين المناطق وبين الدول. وهناك من يرى أن المؤشر التربوي عبارة عن مقياس لحالة أو تغير في النظام التعليمي بالنسبة إلى أهدافه " (الحضيف، 2015).

7- **المعنى الاصطلاحي للمؤشرات التعليمية:** "هي أدوات للقياس والتشخيص لتقدير قيمة متغيرات النظام التعليم سواء الكمية أو الكيفية بشكل مفرد أو بإدماج عدد من المتغيرات في نقطة معينة، أو في سلسلة زمنية أو مكانية، بشرط توافر الأسلوب العلمي في بنائها وحساب قيمتها ومع توفر مواصفات القياس كالصدق والثبات" (الحضيف، 2015).

8- **الرؤية المستقبلية:** الرؤية هي جمع (رؤى) ومصدر (رأى) وتعني ما تنوي أن تحققه المؤسسة ما تصبو إليه من أحلام وطموحات مستقبلية كما خُطط لها من الإدارة العليا. مصطلح (مستقبلي) تعني مجال علمي يشتغل فيه خبراء ومتخصصون بالعلم لمعرفة تطورات واحوال عالم الغد وما سيجري فيه من أجل دراسته وإعداد الخطط لذلك (www.almaany.com، 2010).

9- **رؤية المملكة 2030: أن** تكون المملكة العربية السعودية دولة قوية مزدهرة تتسع للجميع، دستورها الإسلام ومنهجها الوسطية، وتتقبل الآخر، كما تعمل على استقطاب الكفاءات من كل مكان لمشاركة مملكتنا النجاح وتنمية اقتصاد المملكة لتكون من أكبر الاقتصادات في المنافسات العالمية بالاعتماد على ثروات الدولة وعقول أبنائها البررة الذين يسعون للتطوير والبناء والتغيير (vision2030, 2016).

2- الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الإطار النظري: ويتضمن الإجابة عن السؤال الفرعي الأول:

1- ماذا المقصود بمنظومة النشاط الطلابي؟ والإجابة ستتبين من خلال العرض وعلى النحو الآتي:

المبحث الأول: رؤية المملكة 2030 وعلاقة الأنشطة الطلابية بها

تتسق رؤية المملكة في التعليم مع خطط الرؤية العامة حيث جاء فيها أن وزارة التعليم تسعى إلى سد الفجوة بين مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل كما أنها تسعى إلى توجيه الطلاب نحو الخيارات الوظيفية والمهنية المناسبة وهذا ما تهدف منظومة النشاط إلى تحقيقه من خلال التخطيط الفعال إلى أنشطة تساعد الطلبة على الابتكار والإبداع في المشاريع المهنية المختلفة وريادة الأعمال عن طريق وضع خطط مدروسة لتأهيل الطلبة من المدارس لاستكمال مسيرتهم في الجامعات حسب الاحتياج الفعلي لسوق العمل (www.moe.gov.sa، 1437).

كذلك يسعى النشاط الطلابي إلى ترسيخ القيم الإيجابية في شخصية النشء وتقوية دور المدرسة لتعمل صفا بصف إلى جانب الأسرة لتماسك النسيج المجتمعي عن طريق اكسابهم المهارات والمعارف والسلوكيات الحسنة ليكونوا ذوي شخصيات مستقلة فاعلة تتصف بروح القيادة والمثابرة والمبادرة، ولديها الكم الكافي من الوعي الذاتي والثقافي والاجتماعي عن طريق إشراكهم في الأنشطة الطلابية المختلفة في المجالات الاجتماعية والمهنية والفنية والأدبية التطوعية عبر تمكين منظومة النشاط الثقافية والترفيهية والتعليمية لقياس الأثر المرجو منا (الطلابي، 2016).

وتتسق الأهداف الاستراتيجية ومؤشرات قياس النتائج لوثيقة التحول الوطني التي تفسر رؤية المملكة 2030 مع ما تسعى منظومة النشاط الطلابي إلى تحقيقه من خلال ما ورد فيها من بنود حيث تسعى كلاهما إلى تحقيق الجودة في التعليم. وتقوم المنظومة بترجمة الأهداف إلى برامج تنفيذية متعددة يحقق كل منها جزءاً من الأهداف الاستراتيجية حيث ذكر في الهدف الاستراتيجي الثالث الخاص بوزارة التعليم في برنامج التحول الوطني "تحسين البيئة التعليمية المحفزة للإبداع والابتكار" وهذا يتفق مع الرؤية في ترسيخ القيم الإيجابية وبناء شخصية مستقلة لأبناء الوطن وتزويد المواطنين بالمعارف والمهارات اللازمة لموائمة احتياجات سوق العمل المستقبلية وتنمية مهارات الشباب وحسن الاستفادة منها. وجاء صريحاً في الهدف الخامس "تعزيز القيم والمهارات الأساسية للطلبة" عن طريق رفع نسبة الطلاب المشاركين في الأنشطة غير الصفية خارج اليوم الدراسي من 60% كمعيار إقليمي وإلى 57% كمعيار عالمي، ورفع نسبة الطلبة المستفيدين من خدمات أندية الحي إلى 25% كمعيار عالمي (vision2030.gov.sa, 2016).

وفي هذا السياق نجد أن أهداف رؤية المملكة 2030 وبنود وثيقة التحول الوطني في التعليم تتفقان مع أهداف منظومة النشاط الطلابي والتي تسعى إلى تحقيق الجودة في الأنشطة وتحسين المخرجات.

المبحث الثاني/ منظومة النشاط الطلابي ومؤشراتها

2-1 منظومة النشاط الطلابي:

تتكون منظومة النشاط من "العناصر البشرية والمادية والفنية وغيرها من العناصر البيئية التي تتفاعل فيما بينها وفق محددات تربوية واجتماعية تتمحور حول المتعلم ضمن إطار علمي منظم يهدف إلى تحقيق أهداف النشاط الطلابي" (الخان، 2016). لذا فإن النشاط الطلابي يحتاج إلى رائدات نشاط ذوات خبرة في تسيير أمور النشاط وميزانية نشاط تساعد على تنفيذ الأنشطة المختلفة وبيئة تعليمية جاذبة مجهزة للتدريب ولتنفيذ الأنشطة بكل سلاسة، و يحتاج أيضا إلى خطة مدروسة وتقويم للأنشطة للوقوف على الصعوبات والمشاكل التي واجهتها أثناء التنفيذ ويحتاج إلى محددات تربوية واجتماعية تحقق أهداف النشاط الطلابي.

وتطرق دليل النشاط الطلابي للمرحلة الثانوية (2016) إلى تعريف بيئة النشاط على أنها مجموعة من العوامل المتحدة تشمل العوامل الاجتماعية والبيولوجية والطبيعية المحيطة بمنظومة النشاط. وترتبط منظومة النشاط ارتباطا وثيقا بخطة الأنشطة بالمدرسة والتي يضعها مجلس النشاط بالمدرسة بناء على ما ورد في خطة الدليل الطلابي للنشاط التنفيذي الواردة من الوزارة. ويتضمن التخطيط للنشاط تصميم برامج منوعة تتناسب مع الفئة العمرية للمرحلة الدراسية حيث يتم تحديد جميع متطلباتها البشرية والبيئية والمالية وفق أهداف ومعايير النشاط الواردة من الوزارة.

كما ترتبط المنظومة بفريق النشاط ويقصد بهم الطالبات المستفيدات من الأنشطة الطلابية المقامة بالمدرسة حيث يتم إدراجهم حسب اختياراتهم من مجالات النشاط التي تتوافق مع ميولهن واهتماماتهن ويشتركن في ممارستها عن طريق مجموعة من الفعاليات والمناشط والبرامج المختلفة التي ينضممن لها تحت إشراف تربوي من المعلمات الخبيرات في المجال ضمن البيئة المدرسية المحفزة للأنشطة فيما يسمى حالياً بنوادي النشاط.

ومن أجل نجاح منظومة النشاط بالمدارس لا بد من تحديد محددات النشاط بدقة. وحسب ما ذكر في دليل النشاط الطلابي أن محددات النشاط تعني الحدود الممكنة التي تحدد تنفيذ فعاليات الأنشطة المختلفة وبرامجها من حيث كونه نشاطاً جماعيًا أم فردياً يراعي خصائص النمو والمرحة العمرية والميول المشتركة لعضوات الأندية مع ضرورة توفر الإمكانات المتاحة لتنفيذه بحيث لا يكون خارج نطاق الإمكانات المتوافرة سواء إمكانات بشرية أو بيئية أو مادية.

ويعتبر تقويم النشاط من أهم البنود التي تساهم في تحسين وجودة الأنشطة الطلابية حيث يتعلق بمجموعة من العمليات التقويمية المستمرة التي تساعدنا على تحكيم مدى تحقيق أهداف النشاط الطلابي باستخدام وسائل علمية وأدوات قياس وتقويم محددة وفق المعايير الواردة لتقويم الأنشطة من الوزارة (الطلابي، 2016).

وتعتبر منظومة النشاط الطلابي جزء من المؤشرات التعليمية التي طبقتها وزارة التعليم في السنوات الثلاث الأخيرة فقط حيث تهدف المؤشرات التعليمية إلى وضع صورة كلية للنظام التعليمي، من خلال الوصف الموضوعي لهذا النظام ومختلف عناصره، وبالتالي فهي توفر القاعدة الصلبة لاتخاذ القرار التعليمي السليم، من خلال إبراز جوانب القوة وأوجه الضعف بالمنظومة التعليمية، وبما يتيح وضع الحلول المناسبة لمعالجة نواحي الخلل والقصور ولها دور كبير في تحقيق متابعة وتقييم وتقوم أداء الخطط التعليمية المرسومة (جليلي، 2010).

وتهدف المنظومة إلى التركيز في الأداء وتوجيه الجهود في اتجاهات فاعلة بدلًا من الطرق العشوائية وإنهاك الأداء في أعمال ذات أثر محدود، كذلك تساعدنا على معرفة مواطن الخلل بدقة حيث تعمل كجهاز إنذار مبكر لتلافي الضعف قبل وقوع الكارثة ومن ثم تساعدنا على اتخاذ العلاجات المناسبة والحلول المعقولة لتدارك الضعف في المرات القادمة عن طريق استخدام أدوات قياس عالية الدقة لتجويد الأداء في البيئة التعليمية (التعليم، 1438). وتعتبر المنظومة مصداقاً

للحديث الوارد عن عائشة رضي الله عنها حيث قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (إِنّ اللَّهَ تعالى يُحِبّ إذا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلاً أن يُتْقِنَهُ) (النعيم، 2013)[1].

2- 2- وثيقة مؤشرات الأداء للنشاط الطلابي:

جاء في التعميم رقم (371406731) في 12/20/ 1437 هـ الوارد من إدارة شئون الطلاب/ البرامج العامة والتدريب، والمبني على سعادة وكيل الوزارة للتعليم رقم 103866 في 4/14/ 1437 هـ بشأن تطبيق مؤشرات الأداء نظراً لأهميتها في تحقيق جودة الأداء المتعلقة بمؤشرات النشاط الطلابي بالمدارس لتحقيق الأهداف المرجوة لجميع مجالات النشاط والتي تهدف إلى إيجاد خطوات واضحة يمكن اتباعها من أجل الوصول إلى نشاط طلابي مدرسي فاعل، ولتقليص الفجوة في الأداء من خلال المؤشر تحقيقا لرؤية المملكة في رفع مستوى أداء الأنشطة بالمدارس. وقد احتوى التعميم على المذكرة التفسيرية بعد مراجعة المؤشرات السابقة وأخذ آراء الميدان التربوي فيها. واحتوت مؤشرات الأداء للنشاط الطلابي على 26 مؤشراً جديداً كما يلي:

1- ترشيح رائد نشاط ومشرفي الأندية والجماعات ورفع الاستمارة لإدارة النشاط.
2- التفعيل الإلكتروني لبرنامج نور
3- إدراج وتفعيل حصة النشاط في الجدول المدرسي
4- تشكيل وتفعيل لجنة النشاط بالمدرسة برئاسة مدير أو وكيل المدرسة.
5- استلام وتوزيع الميزانية (التشغيلية – المقصف) وتأمين احتياجات ومتطلبات النشاط.
6- إعداد خطة النشاط بالمدرسة متوافقة مع إمكانات المدرسة واحتياجاتها.
7- تفعيل الخطة المعدة ومتابعة ما تم تنفيذه.
8- تشكيل وتفعيل (جماعات/ أندية) بحسب المرحلة.
9- تنفيذ برامج إذاعية مناسبة مع وجود سجل خاص بالموضوعات المطروحة.
10- تنفيذ زيارات ورحلات طلابية متوافقة مع العدد الكلي للمدرسة.
11- تشكيل النادي الثقافي وتفعيل برامجه وإعداد سجله.
12- تشكيل النادي العلمي وتفعيل برامجه وإعداد سجله.
13- وجود فرق كشفية فاعلة (للبنين)
14- وجود بيئة جاذبة ومحفز للأنشطة.
15- تنفيذ عدد من الدورات التدريبية والمهارية للطلاب.
16- تنفيذ برامج تعزيز القيم التربوية منسجمة مع حاجات المرحلة الدراسية.
17- تنفيذ عدد من البرامج التي تلبي وتنمي هوايات الطلاب المختلفة ومواهبهم.
18- تنفيذ خدمات اجتماعية أو تطوعية للمجتمع.
19- إعداد وتنفيذ برنامج نوعي مبتكر.
20- مشاركة المدرسة في البرامج المركزية التي تنفذها الإدارة العامة للتربية والتعليم، إدارة النشاط الطلابي.
21- توثيق البرامج والأنشطة وإعداد التقارير.
22- التغطية الإعلامية للأنشطة الطلابية.

1 رواه البيهقي عن عائشة رضي الله عنها

23- اكتشاف ورعاية المواهب الطلابية (المرحلة الثانوية).

24- تنفيذ معرض عام لنتاج النشاط (الفصل الدراسي الثاني).

25- تحقيق مراكز متقدمة في المنافسات والمسابقات المركزية (الفصل الدراسي الثاني).

وجاءت مؤشرات التقييم على النحو المبين في الجدول الآتي

جدول (1) مؤشرات تقييم الأنشطة الطلابية

م	الدرجة	اللون	م	الدرجة	اللون
1	60	أحمر	4	90- 100	أخضر
2	61- 70	أصفر	5	101- 110	ذهبي
3	71- 89	برتقالي			

يتبين من الجدول أن اعلاها الذهبي (من 101- 110) وأدناها الأحمر (60) درجة ويتدرج مستوى الأداء بينهما.

2- 3 استمارة منظومة النشاط الطلابي

تتوافق استمارة منظومة النشاط الطلابي[2] التابعة لمنظومة الأداء المدرسي مع بنود مؤشرات النشاط الطلابي اعلاه حيث انهما على صلة وثيقة يبعضهما الآخر. واحتوت الاستبانة على (14) بندا يحتسب كل بند فيها بدرجة معينة أقلها (40) درجة وأقصاها (100) درجة، كما احتوت على ثلاث مستويات للتقييم وهي مستوى (منخفض، متوسط، عالي) توضع إلى جانب المعيار، وتكوّن المعدل النهائي من (1000) درجة وكما يبينها الجدول التالي:

جدول (2) إجراءات ودرجات تقييم بنود منظومة النشاط الطلابي

م	الإجراء	متابعة التقييم				الدرجة	الدرجة الستحقة
		منخفض	متوسط	عالي	لم ينفذ		
1	بناء خطط المشرفات البرامج (وفق الدليل التنفيذي لمشروعات النشاط)			✓		100	
2	تقويم تنفيذ خطط مشرفات البرامج			✓		80	
3	تنفيذ البرامج المركزية			✓		80	
4	تنفيذ برامج المدرسة			✓		40	
5	بناء الميزانية السنوية للبرامج			✓		40	
6	تفعيل الشراكة المجتمعية وفق ضوابط الإدارة التعليمية			✓		60	

2 الاستمارة واردة من مكتب تعليم القطيف/ قسم نشاط الطالبات وتم تقييم أداء مدارس البنات بموجب بنودها.

م	الإجراء	متابعة التقييم				الدرجة	الدرجة المستحقة
		منخفض	متوسط	عالي	لم ينفذ		
7	تفعيل المناسبات والمسابقات والمحافل الوطنية المعممة على المدارس			✓		80	
8	الزيارات الدورية لمشرفات برامج النشاط خلال تنفيذ ساعة النشاط			✓		100	
9	تقويم أداء مشرفات البرامج			✓		50	
10	القيادة المتعلمة (رائدة النشاط مدربة) التدريب على البرامج التي تلقت بها دورات تدريبية			✓		80	
11	القيادة المتعلمة (رائدة النشاط مستفيدة) التنمية المهنية المقدمة لها من إدارة النشاط			✓		80	
12	المبادرات المتميزة المقدمة في ساعة النشاط			✓		80	
13	تنفيذ الورش التربوية المعتمدة من إدارة النشاط			✓		50	
14	عمل الدراسات الاجرائية الخاصة بالمدرسة			✓		80	
	المجموع					1000	

المبحث الثالث: النشاط الطلابي

إن فكرة الأنشطة الطلابية فكرة قديمة قدم بدايات التعلم والاهتمام بالطالب، والأنشطة ليس جديدة على الفكر التربوي وهذا نجده مجسداً في قول وارسو " إن الطفل يتعلم من بقائه ساعة واحدة في العمل اليدوي أكثر مما يتعلمه في يوم كامل". وبالرغم من أهمية الأنشطة إلا أن الكثير من المعلمين يركزون على التحصيل العلمي للمواد الدراسية ويتجاهلون الأنشطة المرتبطة بالمهارات والتسلية والترفية متناسين أن العملية التعليمية مزيجا من المعارف والمهارات لذا نجد هناك فجوة بين المعارف والمهارات التي يتعلمها الطلاب بالمدارس وبين المعارف والمهارات التي يحتاجها الطلبة في القرن الحادي والعشرون (قهوجي، 2010).

إن الأساس في الأنشطة التربوية خلق مواقف تعليمية تثير أنشطة هادفة تدعو الطلبة للبحث عن الحلول للمشكلات التي تواجههم ومواصلة النشاط إلى الوصول إلى الحل المناسب، وهذا ما دعا إليه (جون ديوي) فالمعرفة نتاج التفكير في المشكلات الحية المرتبطة بالواقع، والنشاط هو مصدر هذه المعرفة. والتفاعل بين المتعلم والبيئة هو أساس نمو الفرد واكتساب الخبرات المختلفة عن طريق الأنشطة. لذا نادى (جون ديوي) بضرورة الاهتمام بالأنشطة في العملية التعليمية وإعطائهم فرصة للتعلم باستخدام أيديهم وعقولهم. ومن هذا المنطلق اعتبرت الأنشطة المدرسية ثورة في عالم العملية التعليمية لتخطيها حدود التعليم التقليدية (رمضان، 2006).

وتعتبر الأنشطة الطلابية دعامة أساسية من دعائم التربية الحديثة واتفق المربون في الوقت الحالي على أهميتها ودورها الفاعل في تحقيق أهداف التربية، واعتبارها وسيلة من وسائل أثراء المناهج وإخصابها. وتساهم الأنشطة في تحقيق عملية النمو التي يسعى المنهج إلى تحقيقها بقدر كبير لأنها تساعد على اكتشاف مواهب الطلبة وقدراتهم وميولهم واستعداداتهم، وتعمل على صقلهم وتنميتهم، وتمكينهم من مقابلة المواقف التعليمية بكل ثقة. كما تساهم الأنشطة في توجيه الطلبة العلمي والمهني الصحيح لأنهم يكتشفون قدراتهم وطموحهم أثناء تنفيذها، كما تساعدهم على تكوين

علاقات اجتماعية سليمة وتنمي شخصياتهم من خلال الممارسات والانخراط الفعلي في الأنشطة المختلفة (عثمان، 2004).

3- 1 المراحل التي عاصرها النشاط الطلابي:

ذكرت قهوجي (2010) المراحل التي مر بها النشاط الطلابي منذ نشأته وهي أربع مراحل أساسية:

1- **الأولى:** اقتصار الأنشطة على أنشطة المواد الدراسية متجاهلة عنصر الترفيه للطلاب في الأمور غير المعرفية.
2- **الثانية:** معارضة إدارات المدارس للأنشطة لزيادة عددها وتضييع وقت الطلاب وتصرفهم عن عملهم المدرسي.
3- **الثالثة:** تفعيل الأنشطة خارج نطاق المنهج واعتبارها جزءًا من وظيفة المدرسة مما أدى إلى تحول جلي في مكانة الأنشطة واهتمام الطلاب وأولياء أمورهم بها... مما أفسح المجال لنمو المهارات الشخصية والاجتماعية.
4- **الرابعة:** زيادة الاهتمام بالأنشطة اللاصفية بعد تغير نظرة الميدان التربوي لها وانتقلت من مرحلة الاهتمام المعرفي إلى مرحلة الاهتمام بالنمو الشخصي والاجتماعي التي تتضمن اتجاهات وأنماط سلوكية سليمة تؤدي إلى حياة ناجحة ودمجها بالمناهج الدراسية. وفي هذه المرحلة اصبحت المدارس تؤمن بالتعليم عن طريق الخبرة واصبحت الأنشطة ادوات غير زائدة عن المنهج وأطلق عليها الأنشطة المصاحبة للمنهج.

3- 2 النشاط في المفهوم الإسلامي:

شرع الإسلام الأنشطة الترويحية في مجالات واضحة لها أهدافها لصالح كلٍ من الفرد والمجتمع مثل الأنشطة الرياضية والتي منها المصارعة، والعدو، والسباحة، وركوب الخيل والرماية. كذلك أجاز الأنشطة الثقافية مثل الشعر والنثر والكتابة بأنواعها والتمثيل، والألعاب الذهنية والمساجلات الشعرية والندوات والمناظرات والمناقشات وغيرها. واهتم ديننا كذلك بالأنشطة الفنية التي تعبر عن جمال الكون والحياة مثل الرسم والنحت والأعمال اليدوية وغيرها من الأنشطة. وعلى تعدد الأنشطة التي شرعها الإسلام والتي لا يسع المقام لذكرها جميعا بل اكتفينا بأمثلة منها نخلص إلى أن الأنشطة الترويحية كانت هدفاً لتنمية الشخصية وإعداد الفرد ليكون إنساناً صالحاً قوي الجسم، صحيح العقل، متزن النفس (عبدالحميد، 2016) وهذا ما تهدف اليه أنشطتنا في مدارس التعليم العام بالمملكة حيث تنبثق وتتوافق مع عقيدتنا السمحاء.

3- 3 فلسفة النشاط الطلابي:

جاء في دليل النشاط الطلابي للمرحلة الثانوية (1438هـ) أن فلسفة النشاط الطلابي تقوم باعتباره أحد المجالات الرئيسية للعملية التعليمية بحيث يقوم الطلبة بإنتاج المعرفة واستثمارها في النفع الذاتي والمجتمعي والإنساني بحيث تعزز ما لديهم من خبرات مكتسبة وتطبيقها كسلوك فاعل في حياتهم. كذلك تعتمد فلسفة النشاط الطلابي على تحفيز المعلمين والطلبة نحو التعلم والتطوير الدائم الذي يقدم بأساليب ترويحية إبداعية جاذبة تعتمد على مفهوم المجتمع المدرسي التعليمي المهني.

3- 4 أهمية النشاط الطلابي:[3]

يعتبر النشاط الطلابي غير الصفي ركيزة أساسية من ركائز تربية النشء المتوازنة. وهو جزء لا يتجزأ من التربية المدرسية الشاملة. قال الإمام الغزالي (رحمه الله) في كتابه إحياء علوم الدين "ينبغي أن يؤذن للطفل، بعد الانصراف من

3 كما وردت تماما في موقع الإدارة العامة لتعليم الرياض التابع لوزارة التعليم الإلكتروني (edu.moe.gov.sa, 2015).

الكتاب أن يلعب لعباً جميلاً يستريح من تعب الكتب، فإن منع الصبي من اللعب وإرهاقه بالعلم يميت قلبه ويعطل ذكاءه وينغص عليه العيش".

"فممارسة النشاط غير الصيفي ينقل الطالبة من ثقافة الذاكرة.... إلى ثقافة الإبداع " وللنشاط أهمية كبيرة في حياة الطالبات وتتمثل هذه الأهمية فيما يلي:

1- يعود الطالبة على احترام النظم العامة والقوانين، المنبثقة من الشريعة الإسلامية.
2- يساعد في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.
3- الترويح عن النفس وتجديد حيويتها بإيجاد فرص وبرامج ترويحية هادفة كما أن فيه مجالا للتعلم بتهيئة الظروف المناسبة الشبيهة بمواقف الحياة اليومية التي تواجهها الطالبة وانتقال أثر ما تعلمته إلى حياتها المستقبلية.
4- تنمية الهوايات الموجودة لدى الطالبات، وتوسيع آفاقهن الفكرية والعلمية.
5- اكتشاف مواهب الطالبات وقدراتهن وميولهن، وصقلها، كما يكون له الأثر في توجيه الطالبة التعليمي والمهني.
6- زيادة الحصيلة العلمية للطالبة من الأساليب والألفاظ اللغوية والفنية والعلمية.
7- يمد الطالبة بمعلومات عن المهن المختلفة التي يمكن أن تمارسها في مجتمعها، وأسس اختيار المهنة التي تناسبها.
8- تدريب الطالبة على استثمار وقت الفراغ ،الاعتماد على نفسها، وتعويدها حب النظام، وغرس الثقة في نفسها، وتحمل المسؤولية من خلال اشتراكها في اختيار الأنشطة والتخطيط لها.
9- تنمية القدرة على النقد ، وتقبل ما يثيره الناقدون ،والرد المتأني المهذب.
10- إتاحة الفرصة للطالبة للابتكار والإنتاج، والقدرة على التعلم الذاتي والمستمر لمواجهة مطالب الحياة المتغيرة
11- تؤدي بعض برامج النشاط وظيفة علاجية؛ لأنها تتيح الفرصة لعلاج الكثير من المشكلات النفسية التي تعاني منها بعض الطالبات كالشعور بالخجل أو أن الانطواء على النفس ،أو حب العزلة لأن اندماج الطالبة مع زميلاتها في النشاط يساعدها على التخلص من هذه المشكلات.

3- 5 مرتكزات النشاط الطلابي[4]

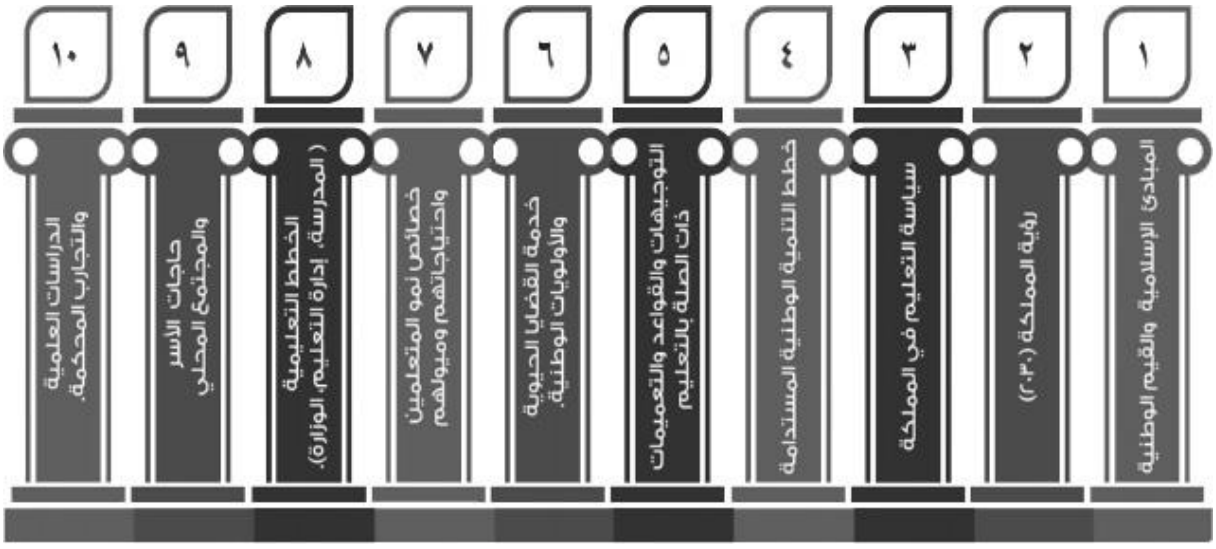

4 المصدر دليل النشاط الطلابي للمرحلة الثانوية (1438هـ)

شكل رقم (1): مرتكزات النشاط الطلابي

3- 6 سمات النشاط الطلابي[5]

يتميز النشاط الطلابي بسمات متفردة بسبب ما يتفرد به من طبيعة وبيئة تحاكي الواقع في كثير من مواقف الحياة من حيث سهولة التنفيذ وتلقائية التأثير منها:

1- التقويم والتخطيط الذاتي بالمدرسة.
2- التشويق والجاذبية المثيرة لدافعية التعلم بالممارسة.
3- حرية الاختيار للنشاط الذي يتناسب مع تفكير الطلبة ويلبي احتياجاتهم.
4- التحفيز الذي يطلق الطاقات الكامنة للمتعلمين ويبعد عنهم الفتور والملل.
5- المرونة بحيث يتكيف مع تغيرات البيئة المدرسية والظروف الاجتماعية المحيطة.
6- مجتمع معلم من خلال الاندماج بين أعضاء النادي والمشاركة في إدارة الأنشطة من ناحية التخطيط والتصميم والتنسيق والتنفيذ والتقويم.
7- قابلية الأنشطة للتطبيق المعرفي في مواقف حياتية حقيقية.
8- الواقعية بحيث تهيئ مواقف للتعلم تحاكي الواقع الحياتي بعيداً عن العالم الافتراضي.

3- 7 الأدوار التربوية لنشاط الطلابي

الأدوار التربوية الرئيسية للنشاط الطلابي في المدرسة وفقاً لثلاثة اتجاهات رئيسية لأهداف الأنشطة:

1- **الدور التنموي**: ويرتبط بمحتوى الأنشطة من الناحية الإبداعية والإثرائية والبنائية.
2- **الدور الوقائي:** و هو متعلق بتحصين الطلبة وحمايتهم وتوعيتهم.
3- **الدور العلاجي:** و هو خاص بعلاج المشكلات والظواهر المنتشرة في البيئة المدرسية.

3-8 نو اتج النشاط الطلابي

تم إعداد مصفوفة للقيم والمهارات المكتسبة التي يسعى النشاط الطلابي إلى تعزيزها وبنائها كنواتج تربوية من هذا البرنامج. ومن أهم هذه القيم:

1- قيم الإيمان والفضيلة
2- القيم الوطنية
3- القيم النفسية
4- القيم المعرفية والنفسية
5- القيم الصحية والبدنية.
6- القيم الاجتماعية.
7- القيم التعبيرية وقيم الجمال.

5 فقرات سمات النشاط الطلابي وأدواره ونواتجه كما وردت في دليل النشاط الطلابي للمرحلة الثانوية (1438).

المبحث الرابع: الجودة في النشاط الطلابي

4-1 مفهوم الجودة

تعرف الجودة على أنها "المطابقة لمتطلبات أو مواصفات معينة" بينما يعرفها المعهد الأمريكي للمعايير بأنها جملة من الخصائص والسمات للمنتج أو الخدمة التي تجعله قادرا على الوفاء باحتياجات معينة". من جهة أخرى تعرف الجودة بالتعليم على أنها الخواص والسمات المرتبطة بالميدان التعليمي والتي تظهر مستوى التفوق والإنجاز للنتائج والمخرجات المراد تحقيقها. وهي ترجمة احتياجات توقعات الطلاب إلى خصائص محددة تكون أساسا لتعميم الخدم التعليمية وتقديمها لهم بما يتوافق مع تطلعاتهم. وبالتالي فان الجودة الشاملة تهدف إلى إعداد الطلاب بسمات محددة تؤهلهم للقدرة على التعايش في عالم الانفجار المعلوماتي والتكنولوجي المتسارع والتكيف مع عمليات التغيير المتسارعة (السليماني و بلعسلة، 2017).

وفي هذا السياق وصفَ الباحثان النايف والمطيري (2016) مفهوم الجودة بالتربية على أنه مصطلح هلامي محير يصيب من يتحدث عنه بالإرباك والحيرة لذا صنفا في دراستهما تعريف الجودة التربوي في خمس محاور:

- **ربط تعريفات الجودة بالأهداف:** التي تسعى لتحقيقها والمرامي المنشودة بالكامل وليس بكمية مقبولة.
- **ربط تعريفات الجودة بالمدخلات والعمليات:** حيث إن تحقيق الأهداف يتوقف على عوامل مختلفة من أهمها نوعية المدخلات البشرية والمادية وطرق استخدامها واستثمارها.
- **الجودة كمصطلح معياري:** ويقصد بها هنا أنه لا بد علينا من تحديد شيء ما نحكم عليه بأنه "جيد أو سيء" أو هي وجوب توافر معايير أو خصائص للحكم في ضوئها.
- **الجودة والاتجاه التكنوقراطي والشامل:** يرى أصحاب هذا الاتجاه التكنوقراطي أن الجودة تعني مطابقة النظام التربوي للحاجات الاقتصادية للمجتمع، أما أصحاب الاتجاه الشامل فهم يركزون على التنمية الشاملة وأن الجودة تعني عالما واسعا من السمات كاحترام الأمم الأخرى والسلام العالمي وغير ذلك.
- **الجودة مقابل الكم:** يرى أنصار هذا الاتجاه أن الجودة تفهم بالقياس إلى الكم Quantity رغم صعوبة ذلك ويقترب هذا التضليل من المدخل المعياري ومعايير حكمه عادة ضمنية (النايف و المطيري، 2016).

وبعد عرض الوجهات المختلفة بالجودة ترى الباحثة أن الجودة في الأنشطة الطلابية تعني الإيفاء بمتطلبات المستفيدين (الطلبة) من الخدمات المقدمة لهم من المؤسسة التربوية التعليمية (المدرسة) في ضوء معايير ومقاييس محددة واردة من الإدارة العامة لنشاط الطالبات بوزارة التعليم تطابق المعايير العالمية للجودة في التعليم.

4-2 أسباب تطبيق الجودة الشاملة بالتعليم

ذكر عبدالفتاح (2011) أسباب تطبيق الجودة الشاملة بالتعليم وجميعها ترتبط بالأنشطة الطلابية، وأهمها:

1- الوفاء بمتطلبات الطلاب وأولياء أموهم والمجتمع والسعي لتحقيق رضاهم.
2- تشجيع العمل بروح الفريق.
3- الحد من البيروقراطية الإدارية السائدة.
4- تحقيق الهدف في إمكانات وموارد المؤسسات التعليمية واستغلالها بطريقة صحيحة.
5- الاستمرارية في التطوير للعمليات التعليمية.
6- زرع الثقة في العاملين بالمؤسسات التربوية.
7- الابتكار والإبداع والتجديد في الميدان التعليمي.

4- 3 ما هو التعليم مرتفع الجودة ؟

أشار عطية (2016) للوصول إلى تعليم مرتفع الجودة سعت المؤسسات التعليمية إلى تطوير خدماتها سواء على مستوى النظم أو العمليات أو الأنشطة لتحسين مخرجاتها التعليم، وأن التعليم مرتفع الجودة هو الذي يوصف بالآتي:

1- يمكن المتعلم من اكتشاف المعارف بنفسه لما يمتلكه من مهارات متعددة مثل مهارة البحث والبراعة في التحليل والتركيب والتقويم من خلال اسلوب التعلم المناسب له.
2- يمكن المتعلم من الاحتفاظ بالمعارف على المدى الطويل كنتيجة للتعلم المتمركز على الفهم بدلاً من التعليم المتمركز على التلقين والحفظ والاستظهار.
3- تمكين المتعلم من إيجاد العلاقات بين المعارف القديمة والجديدة والربط بينهما لتكوين خبرات مستحدثة.
4- التعليم مرتفع الجودة يساعد الطالب من صناعة معرفة جديدة عن طريق الاكتشاف الذاتي، ورؤية العلاقات بين المعارف المختلفة، وتكوين استبصارات جديدة.
5- تعزيز مهارة حل المشكلات عن طريق التطبيق العملي في المواقف التعليمية المختلفة.
6- قدرة الطالب على توصيل ما لديه من معرفة للآخرين.
7- تهيئة الطالب للاستمرار في التعلم مدى الحياة وزيادة رغبته في معرفة المزيد وممارسة ذلك فعليا.

يتضح مما سبق أعلاه أن الجودة بالأنشطة الطلابية مرتبطة ارتباطا وثيقا بالجودة في التعليم بل هي جزء لا يتجزأ منها يفترض أن تسعى المؤسسات التعليمية على تحقيقها لتطوير الأداء وتحسين المخرجات. ووجدت الباحثة من خلال الإطار النظري لدراستها أن العلاقة متينة بين منظومة النشاط الطلابي والجودة في الأنشطة لأن تحقيق بنود المنظومة يؤدي بشكل مباشر إلى تحقيق الجودة فيها لذا تم رصد وتتبع العلاقة بينهما في هذه الدراسة لتكون مرجعاًعلمياً لصناع القرار في إدارة النشاط الطلابي ومن المرجح أن تكون الدراسة الأولى التي تسلط الضوء على مثل هذه العلاقات في الميدان التربوي التعليمي السعودي.

ثانياً: الدراسات السابقة

بالاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بالدراسات السابقة؛ موضوع البحث لم تجد الباحثة أي دراسة حول منظومة النشاط الطلابي لكونها جديدة؛ ولذا ستتناول الدراسات السابقة والإطار النظري مبحثين رئيسيين متعلقة بمتغيرات الدراسة وهما: منظومة النشاط الطلابي التي تمثل المتغير المستقل، وجودة الأنشطة الطلابية كمتغير تابع.

- **الدراسات السابقة المتعلقة بالنشاط الطلابي**

1- دراسة الثبيتي (2015) هدفت إلى معرفة عوائق ممارسة الأنشطة الطلابية في المرحلة الثانوية بمدينة الطائف من وجهة نظر رواد النشاط والطلاب، واستخدمت المنهج الوصفي وتمثلت الأداة في استبانة، طبقت على (384) طالبا و(36) رائد نشاط بمدارس الطائف. حيث جاءت نتائجها بأن هناك إجماعاً من قبل أفراد عينة الدراسة من رواد النشاط الطلابي والطلاب بوجود عوائق تحد من ممارسة الطلاب للأنشطة في المرحلة الثانوية ما عدا (عدم ارتباط الأنشطة بالمنهج الدراسي) وعدم توفر الوقت الكافي لدى الطلاب لممارسة الأنشطة لازدحام الجدول الدراسي بالمواد الدراسية) يحتل المرتبة الأولى من حيث درجة الإعاقة. كما أجمع رواد النشاط على أن (قلة اهتمام المعلمين بالأنشطة) يحتل المرتبة الأولى في الإعاقة.
2- **دراسة سكران (2014) وهدفت إلى دراسة** معوقات الأنشطة الطلابية، واستخدمت المنهج الوصفي، والاستبانة أداة للدراسة، وكشفت النتائج أن أسباب المعوقات ترجع إلى عوامل عديدة؛ منها إهمال التحسين المستمر للجماعة وتدوير أعضائها، وتعمد المشرف تحميل الطلاب أخطاء الفشل، وقلة توفر الكفاءات الإدارية والفنية

المتخصصة في مجال النشاط، وعدم تزويد القائمين على الأنشطة بالدراسات والنتائج والتوصيات، ونمطية البرامج المقدمة وافتقادها لعناصر التنويع والتشويق والإعلام. كما خلصت نتائج الدراسة إلى وجود أثر إيجابي واضح للأنشطة المدرسية القائمة على تقنيات الفيديو والوسائل السمعية البصرية المتحركة، فقد لاقت مشاريع الطلاب نجاحا ومشاهدة كبيرة من قبل زملائهم. وأكدت الدراسة على دور المعلم في تفعيل الأنشطة الطلابية باستخدام التقنيات الحديثة ودمجها بالتكنولوجيا وأنه يجب على المعلم عند إعداده الأنشطة اللاصفية أن يحرص على أن تكون أنشطة متنوعة هادفة، ومتكاملة، ومكملة للأنشطة الصفية، ومرتبطة بواقع المتعلم، وحادثة على استخدام مصادر المعرفة المتعددة. ويعتبر التخطيط للأنشطة المدرسية الإضافية وإدارتها وتنفيذها من أهم واجباته.

3- دراسة قهوجي (2010) هدفت إلى معرفة أثر الأنشطة العلمية اللاصفية في مستوى التحصيل الدراسي في مادة الاحياء، واستخدمت المنهج الوصفي والاستبانة كأداة للدراسة، حيث توصلت إلى أن عينة البحث من المدرسات والمدرسين أجمعوا على أن من اهم الصعوبات التي تواجه تفعيل الأنشطة في المدارس هي قلة وعي أولياء الأمور بأهمية الأنشطة بالنسبة للطلبة، وقلة المختصين بالأنشطة، وأن أغلبهم يهتمون بالتحصيل الدراسي للطلبة أكثر من اهتمامهم بالأنشطة، وعدم توفر المعدات والوسائل وقلة الأماكن لتنفيذ الأنشطة.

4- دراسة باجنيد (2009)هدفت إلى دراسة واقع الممارسات الإشرافية على الأنشطة الطلابية في المرحلة الثانوية، واستخدمت المنهج الوصفي والاستبانة كأداة للدراسة، وكشفت نتائجها بأن نسبة الممارسات الإشرافية لمشرفي النشاط الطلابي داخل المدارس كانت متوسطة. وكان من توصيات الدراسة: (1) توجيه الممارسات والأساليب الإشرافية لمشرفي النشاط الطلابي بناء على احتياجات المجتمع المدرسي وتغيير المفهوم النمطي للزيارات الإشرافية التقليدية عن طريق تطوير آليات الإشراف وتقديم برامج تطويرية وتدريبية للمشرفين، (2) تفريغ رواد النشاط وتخفيض أنصبتهم، تدريب كل من له علاقة بالنشاط وتأهيله لتحسين المخرجات.

5- وقدم التويجري (2007) مقالة؛ تناولت مشروع الملك عبدالله لتطوير التعليم: وهل يكون آخر الفرص؟!، وبينت أن مشروع الملك عبدالله الذي صدر في قرار مجلس الوزراء عام 1427 هـ تميز بتركيزه على الأنشطة اللاصفية حيث جعله ركنا أساسيا مثله مثل المعلم والمنهج والبيئة التعليمية. وركز المشروع على شغل أوقات فراغ الطلبة خارج الدوام الرسمي في الفترة المسائية، بهدف بناء الشخصية المتكاملة وتكوين الاتجاهات والاهتمام بالمستوى الصحي والثقافي للطلبة وتنمية الرؤى الجمالية والملكات الذاتية لديهم والمهارات المختلفة من مهارات فكرية وذهنية وبدنية ولغوية ومهارية ورفع مستوى المنافسة في الإبداع والابتكار. كذلك تسعى إلى تشجيع الطلبة وتحفيزهم للمشاركة في الأنشطة الجماعية مما يعزز مهارات الطلبة الاجتماعية ويوثق صلتهم بمجتمعهم وتعديل سلوكهم من خلال الممارسات التطبيقية وربطها عمليا بواقع الحياة (التويجري، 2007).

6- دراسة رمضان (2006) هدفت إلى تقويم برامج النشاط المدرسي بمدارس التعليم الثانوي في سلطنة عمان واستخدمت المنهج الوصفي والاستبانة كأداة للدراسة، وبينت نتائجها أن غالبية الأنشطة في المدارس تنشأ دون أي هدف واضح وهذا يدفع الجميع للتساؤل عن أهدافها سواء من طالب أو معلم أو مدير أو ولي أمر أو مشرف تربوي لذا هناك خلل وفجوة في تنفيذها. ولتكون هذه الأنشطة فاعلة تحتاج إلى إعادة صياغة للأهداف الإجرائية بشكل دقيق متسقة مع أهداف وزارة التعليم ومستهدفة تنمية ميول واتجاهات الطلبة، وأن تربط بين المدرسة والبيت والمجتمع ليكتسب الطالب فيها المهارات المقصودة. أما معوقات تنفيذ الأنشطة بالمدارس العمانية فجاء في مقدمتها زيادة الأعباء التدريسية والمهام الإشرافية على المدرسين بنسبة (82.7%)، وقلة الميزانية الخاصة بالأنشطة بنسبة (76.9%)، والتزام المعلمين بالخطة الزمنية للمناهج بنسبة (72%)، قلة التغطيات الإعلامية للأنشطة بنسبة

(73.8%)، ممارسة شكلية للنشاط بدون تنفيذ فعلي بنسبة (66.3%)، عدم توفر أماكن مناسبة للأنشطة بنسبة (86.6%)، وافتقار مشرفي جماعات الأنشطة إلى دليل الأنشطة بنسبة (64.3%)، وقلة الدورات التدريبية في مجال الأنشطة بنسبة (61.3%)، كذلك تدني النظرة للأنشطة المدرسية من قبل أولياء الأمور بنسبة (60.6%) وبالنسبة للطلاب بنسبة (55.9%)، ومحدودية مشاركة الطلاب بالتخطيط بنسبة (54.2%). وكانت من أهم توصيات الدراسة العمل على تقييم برامج الأنشطة الطلابية بالمدارس في ضوء الجودة الشاملة بالتعليم عن طريق استخدام التقنيات وتخفيف إلاعباء على المدرسين والإستفادة من خبرات الدول الأخرى (رمضان، 2006).

7- وأجرت المناعي (2002) دراسة هدفت إلى تحديد العائد التربوي للأنشطة التربوية.. الإشكالية والحل، واستخدمت المنهج الوصفي والاستبانة كأداة للدراسة، وبينت نتائجها محدودية الأنشطة في المدارس وما ينفذ منها فهي قليلة الجدوى وضئيلة الفائدة وضعيفة الارتباط بالمقررات، وفي ضوء النتائج قدمت اقتراحين؛ الأول أن تخصص درجات للطلبة اللذين يتميزون في الأنشطة كحافز مثلما يحدث مع درجات المواد مثل مادة الفنية، والثاني استخدام أسلوب التحفيز الملموس (BONUS) وهو الذي يعطي الطالب المتميز في الأنشطة تقديراً إضافياً عندما يتساوى مع طالب آخر بالدرجة أو عند التنافس على شيء ما مثل التنافس على بعثة. وركزت المناعي على أن تهميش الأنشطة موقف مرفوض بجميع المعايير التربوية، لأنه لا يخدم التربية ولا بناء الإنسان في العصر الحديث الذي اتسعت فيه معارف الطالب إلى خارج حدود المدرسة وذكرت ثلاث نقاط في هذا الشأن: (1) أن إخراج الأنشطة المختلفة من الهوامش وإدخالها ضمن الدورة الأساسية لحياة المدرسة أمر ضروري وحتمي بالنسبة لمن يتطلع إلى تعليم واسع الأفق، (2) أن قياس العائد من الأنشطة التربوية يمكن أن يتم بطرق منوعة وعلى الجهات المختصة وضع المعايير المناسبة حسبما تقتضيه ظروف البلد وإمكاناته البشرية والمادية، (3) أن هذه النقلة الحضارية والرؤية المستقبلية تستدعي تغيراً في مفهوم النظرة الثقافية والبنية الأساسية ومراجعة الأهداف وإعادة صياغتها على النحو الذي يتسق مع الأهداف الكبرى والرؤية الجديدة (المناعي، 2002).

8- دراسة الفهد (2001) والتي هدفت إلى التعرف على واقع النشاط ومعوقاته بالمدارس الابتدائية والمتوسطة في منطقة الرياض من وجهة نظر رواد النشاط. واستخدمت المنهج الوصفي والاستبانة كأداة للدراسة، وأظهرت نتائجها تنوع المعوقات ما بين معنوية ومادية ومعوقات مرتبطة بالمدرسة أو الطالب أو المجتمع. وكانت من أبرز المعوقات من وجهة نظرهم عدم تأهيل رواد النشاط تأهيلا جيدا لإدارة النشاط، وعدم تفرغهم لعمل النشاط، وقلة الدعم المادي، وعدم تشجيع الأهالي أبنائهم، وعدم تشجيع مدراء المدارس على النشاط، وجهل الطلبة أنفسهم بأهمية النشاط. وكانت من ابرز الحلول المتاحة تدريب رواد النشاط وتفريغهم للعمل به، وتهيئة الأماكن المناسبة لإقامة الأنشطة، وإشراك المدرسين والأهالي لبعض البرامج المناسبة. وأوصت الدراسة بعمل دورات متخصصة في إدارة النشاط وتقويمه والتخطيط له وتنفيذه، وإجراء بحوث ميدانية متعلقة بالأنشطة لجميع المستفيدين منه من مشرفين ورواد ومعلمين ومدراء وأولياء أمور حتى تكون إنتاجية النشاط أكثر واقعية وفعالية.

- **الدراسات المتعلقة بالجودة في النشاط الطلابي:**

1- أجرى سليمان (2016) دراسة هدفت إلى تقييم مستوى الجودة الشاملة في التعليم من وجهة نظر معلمي مدارس المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض في معايير الجودة الشاملة في التعليم، واستخدمت المنهج الوصفي والاستبانة كأداة للدراسة، حيث تضمنت محاور عن جودة أداء المعلمين وجودة الإدارة المدرسية وجودة أداء الطلاب وجودة المشاركة المجتمعية. وتضمنت استبانة جودة أداء الإدارة المدرسية معيار (الاهتمام بالأنشطة اللاصفية للطلاب) حيث جاءت ترتيبها الخامس بين أحد عشر معيارا بنسبة (63,1%)، وجاء (الاهتمام بعمل مسابقات بين الطلاب) في الترتيب

السابع بنسبة (54,8%) باعتبارها نشاطاً تعليمياً وترفيهياً وثقافياً لا صفياً يعد من جودة الإدارة أن تهتم بها وتنميها. وحصل بند جودة المشاركة المجتمعية على نسبة متوسطة (65.1%) حيث حصل معيار (مشاركة المجتمع المناسبات العامة المختلفة) على نسبة (56.2%) وذلك لما تشاركه المدارس في تفعيل المناسبات مثل اليوم الوطني، ويوم المرور، ويوم الصحة، وأسبوع الشجرة وغيرها. أما معيار (دعوة الأسر وأولياء الأمور لحضور الأنشطة الطلابية) فقد جاء بالترتيب السادس بنسبة أقل من المتوسط (30.4%) مما يدل على وجود قصور في هذا البند من المدارس.

2- دراسة عطية (2016) هدفت إلى دراسة مستوى إدارة الجودة في التعليم، واستخدم المنهج الوصفي، والاستبانة أداة للدراسة، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج مرتبطة بجودة الأنشطة، ومنها تطبيق نظام الجودة يؤدي إلى الاستغلال الأمثل للموارد المالية والبشرية المتاحة، كما يؤدي إلى جودة المنتج(الطالب)، والارتقاء به عن طريق تنمية ملكاته الفكرية والعقلية، ورفع كفاءة العاملين في المؤسسة التعليمية، ومن الصعوبات التي تواجه إدارة المؤسسات التعليمية في تحقيق الجودة تعدد المستفيدين(العملاء)من المؤسسات التعليمية، كما أن تطبيق معايير الجودة الشاملة أصبح ضرورة لا غني عنها لأي مؤسسة تعليمية إذا أرادت أن تحسن من أدائها وترفع كفاءة مخرجاتها وتخدم مجتمعها.

3- دراسة هلال (2010) هدفت إلى بناء تصور مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات لتفعيل دور مشرفي الأنشطة مع الجماعات المدرسية في ضوء معايير الجودة، واستخدمت المنهج الوصفي والاستبانة كأداة للدراسة، وبينت نتائجها أن مشرفي النشاط الاجتماعي يقومون بإعداد وتنفيذ خطة برنامج النشاط الاجتماعي في ضوء معايير الجودة بمستوى متوسط، وأنهم يقومون بمتابعة وتنفيذ تقويم برامج الأنشطة بمستوى منخفض. ومن الصعوبات التي واجهتهم هي تركيز المدرسة على النشاط فقط، وعدم اكتراث إدارة المدرسة بالنشاط الطلابي، وعدم وجود اهتمام بالتحسين المستمر لانخفاض أداء الأخصائيين الاجتماعيين، وانخفاض ثقافة الجودة لدى الأخصائيين الاجتماعيين، واحجام الأسرة عن دعم مشاركة أبنائهم، واعتقاد الأسرة بأن النشاط الطلابي يقلل من تحصيل أبنائهم الدراسي. يضاف إلى ذلك عزوف المعلمين عن دعم جماعات النشاط، وعدم وجود أماكن مناسبة لإقامة النشاط، وقلة الميزانية المخصصة لإقامة النشاط، عدم تشجيع المدرسين للطلاب على الاشتراك بالجماعات (هلال، 2010).

4- وهدفت دراسة البطي (2000) إلى معرفة معوقات تطبيق الجودة الكلية في المؤسسات التعليمية السعودية وذكر نماذج من الدول التي طبقتها في التعليم ونجحت مثل النماذج الأمريكية مع تجارب سعودية لمدارس طبقتها وحصلت على شهادة الجودة العالمية الأيزو 9002 من معهد الجودة الكندي وهو أحد فروع الجمعية الكندية للمقاييس والأشهر عالمياً. واستخدمت المنهج الوصفي والاستبانة كأداة للدراسة، وبينت نتائج الدراسة أن المؤسسات التعليمية في السعودية تفتقر للكوادر التدريبية المؤهلة، وتعتمد المركزية في صنع السياسات التربوية وصنع القرار وهذا يتعارض مع سياسة الجودة التي تعتمد على اللامركزية، وأن أبرز معوقات تطبيق الجودة في النظام التربوي تعزى إلى ضعف بنية نظام المعلومات في القطاع التربوي واعتماده على طرق تقليدية، والمعوقات المالية حيث تحتاج إلى ميزانية كبيرة لتطبيقها، والمعوقات الثقافية والاجتماعية خصوصاً من معارضي التجديد ومقاومي التغيير واللذين يتخوفون من تحمل المسئولية والالتزام بتطبيق معايير حديثة. وكانت من أهم توصياته تبني أسلوب الجودة في المدارس وتطبيقه تدريجياً والعناية بالتدريب لتوفير طاقات وطنية ماهرة وتصميم برامج وتعديلها لتتوافق مع البيئة السعودية وإعادة النظر في أساليب التقويم التقليدية (البطي، 2000).

التعليق على الدراسات السابقة

اتفقت معظم الدراسات السابقة في الهدف منها وهو الأنشطة ومدى توفرها وفوائدها للطلبة، وكذلك في المنهجية والأداة، وكذلك تأكيد موضوعاتها على معايير الجودة ودراسة المعوقات التي تحول دون تحقيق الأهداف المقصودة، ومن حيث مكانها فغالبية الدراسات التي حصلت عليها الباحثة متعلقة بالجامعات مقارنة مع الدراسات المتعلقة بالمدارس ولم تجد أي دراسة متعلقة بمدارس البنات كذلك وهذا دليل ندرة هذا النوع من الدراسات واحتياج الميدان التربوي لها.

وفيما يتعلق بالنتائج فقد اتفقت غالبية الدراسات على انتقال النشاط الطلابي من مرحلة التجاهل والتلقين إلى مرحلة الإبداع والابتكار ومع ذلك فهو ما زال بالمستويات المبتدئة من هذه المرحلة إذ يحتاج إلى وقت طويل ليصل إلى القمة، كما تتفق- سواء أكانت سعودية أم عربية ام أجنبية- على معوقات الأنشطة الطلابية، واعتبرت أغلب الدراسات- أن لم تكن جميعها- أن معوقات الأنشطة سبب رئيسي في ضعف جودة مخرجات الأنشطة، وهي مشابهة للمعوقات التي يواجهها النشاط الطلابي بمدارس مجتمع البحث.، وأجمعت الدراسات أننا نعيش عصر الجودة في التعليم ويعتبر النشاط الطلابي شاهداً على جودة المخرجات بالمدارس ويساهم في تحسين الأداء.

وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في توضيح مشكلة البحث، والمنهجية والأداة وفي أثراء الإطار النظري، ومقارنة النتائج بنتائج الدراسات السابقة، فيما تتميز الدراسة الحالية بأنها الأولى من نوعها حيث لم تتوفر ولا دراسة عن الأنشطة المدرسية أو الجودة في الأنشطة صادرة من إدارة تعليم الشرقية أم الجامعات بالمنطقة الشرقية.

3- منهجية وإجراءات البحث

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي لكونه المنهج الأفضل المتبع في مثل هذا النوع من الدراسات التي تهدف إلى تتبع فاعلية المتغير المستقل (منظومة النشاط الطلابي) وأثرها على المتغير التابع وهو (جودة الأنشطة الطلابية).

مجتمع البحث

تكون مجتمع البحث من جميع رائدات النشاط بمدارس التعليم العام للبنات بمحافظة القطيف للثلاث المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية والبالغ مجموعها الكلي (144) مدرسة.

عينة البحث:

عينة مقصودة بلغ عددها (137) مستجيبة تكونت من رائدات النشاط بالمدارس ومشرفات قسم نشاط الطالبات بمكتب تعليم البنات بالقطيف تم اختيارها من المجتمع المدرسي. وتتكون رائدات الأنشطة من المجموعة التجريبية للمدارس التي طبقت المنظومة بلغ عددهن (63) رائدة ورائدات نشاط يمثلن المجموعة الضابطة للمدارس التي لم تطبق المنظومة بلغ عددهن (54) رائدة. وعدد (10) مشتركات في المقابلة الإلكترونية، وعدد (10) مشتركات في مجموعات النقاش المركزة.

جدول (3) وصف العينة تبعاً للمتغيرات (نوع الأداة، الوظيفة والتفرغ للرائدة).

م	المرحلة التعليمية	العدد	النسبة%	م	الوظيفة	العدد	النسبة%
1	المرحلة الابتدائية	58	%49.6	1	رائدة نشاط مفرغة	63	%46

2	المرحلة المتوسطة	31	%26.5	2	رائدة نشاط غير مفرغة	54	%39
3	المرحلة الثانوية	28	%23.9	3	مشرفات وخبيرات	20	%15
م	الخبرة في النشاط	العدد	النسبة%		الإجمالي	137	%100
1	من سنة إلى 5 سنوات	58	%49.57				
2	من 6- 10 سنوات	20	17.09	م	نوع الأداة	العدد	النسبة%
3	أكثر من عشر سنوات	39	33.33	1	الاستبانة	117	%85.4
م	المستوى المعرفي	العدد	النسبة%	2	المقابلة الإلكترونية	10	%7.3
1	مستوى متقدم	35	%29.9	3	حلقة نقاش (خبيرات)	10	%7.3
2	مستوى متوسط	53	%45.3		الإجمالي	137	%100
3	مستوى منخفض	29	%24.8				

يتضح من الجدول(3) مشاركة عدد (58) رائدة بمدرسة ابتدائية، وعدد (31) رائدة بمدرسة متوسطة، وعدد (28) رائدات بمدارس ثانوية، وكان النصيب الأكبر للمدارس الابتدائية ثم المتوسطة وأقلها مدارس المرحلة الثانوية. ويجدر بنا الإشارة إلى أن عدد المدارس الثانوية بمحافظة القطيف أقل من المرحلتين المتوسطة والابتدائية.

وفيما يتعلق بخبرة الرائدات من خل سنوات الخبرة يتبين أن أعلى نسبة هن من خبرتهن (1- 5) سنوات بنسبة (50%) تقريباً، فيما تقل من خبرتهن من(6- 10) سنوات بعدد(20) وبنسبة (18%) تقريباً، أما من خبرتهن أكثر من عشر سنوات فبلغ عددهن(39) وبنسبة(33%) تقريباً، وبذلك يتأكد أن معظم العينة ما زلن حديثات عهد بالوظيفة، وعادة ما يتمتعن بقدر من الحماس والنشاط بقدر يفوق نظيراتهن ممن أمضين سنوات طويلة في الوظيفة.

كما يتضح من الجدول (3) أن المستوى المعرفي لرائدات النشاط ذوات المستوى متقدم و(29.9%) بما يقارب ثلث العينة، فيما ذوات المستوى المتوسط، و(45.3%) متقدم مما يدل على أن الثبات في عمل رائدة النشاط يوسع خبرات الرائدات ويكسبهن معرفة أكثر في التعامل مع إجراءات الأنشطة الطلابية. وأخيراً ذوات المستوى المنخفض؛ بنسبة(24.8) أي قرابة ربع العينة، وهو ما يؤكد الحاجة لمزيد من التدريب لرفع مستويات رائدات النشاط في كل المدارس؛ من خلال الدورات التدريبية المنتظمة.

أدوات البحث:

استخدمت الدراسة أسلوب (الطرق المتعددة Mixed Methods) حيث استخدمت ثلاث أدوات من أدوات البحث العلمي على النحو التالي:

1- الاستبانة الرقمية (الإلكترونية):

بالاستفادة من الإطار النظري والدراسات السابقة تم إعداد استبانة على موقع ((Google Docs وإرسالها عن طريق رابط (WhatsApp) لعينة البحث المقصودة، وبلغ عددهن جميعا (117) رائدة مفرغة وغير مفرغة. وتحتوي على (15) سؤالاً مغلقاً من خيارات متعددة، وسؤالاً واحدا تختار فيه المستجيبة أكثر من خيار بناء على ما يتناسب مع قدراتها في الأنشطة الطلابية وخبراتها، وسؤالاً واحداً مفتوحاً يتعلق بمقترحات لتحسين منظومة النشاط الطلابي.

وللإجابة عن الأسئلة فقد استخدمت الاستبانة نظام (ليكرت الخماسي)؛ بحيث يجاب عليها بوضع علامة (√) أمام بديل من خمسة بدائل تعبر عن درجة الموافقة، حيث تحتوي على الخيارات: (أوافق جداً، أوافق، محايد ، غير موافق، وغير موافق جداً)، وأعلاها (موافق جداً) وأدناها (غير موافق جداً). كما احتوت الاستبانة على مقدمة وشكر للمستجيبات لمساهمتهن في إثراء الدراسة بآرائهن.

2- **المقابلة الإلكترونية:** حيث تم إعداد استمارة تحتوي على (4) أسئلة مفتوحة تتعلق بمشكلة البحث وفرضياته وتم إرسالها إلكترونياً إلى عدد (3) مشرفات تربويات و(7) رائدات نشاط خبيرات بمكتب تعليم القطيف بعد الاتفاق معهن على إجراء المقابلة.

3- **المجموعات المركزة (البؤرية)** تمت مناقشة مجموعة من رائدات النشاط عن مشكلة البحث وأسئلته وأسئلة أخرى متعلقة بالدراسة. تكونت المجموعات المركزة من مجموعتين كل مجموعة فيها (5) رائدات أنشطة أي بعدد نهائي يتكون من (10) رائدات.

التحقق من صدق الأدوات وثباتها:

صدق وثبات الأداة:

أ- **حساب صدق الاستبانة:**

أ- **الصدق الظاهري:** تم التأكد من الصدق الظاهري للاستبانة بعرضها على (7) محكمات، من المشرفات والخبيرات التربويات بإدارة التعليم ومدارس محافظة القطيف لاستبيان آرائهن حول مدى مناسبة عبارات الاستبانة لأهدافها وخصائص العينة ومدى دقة وسلامة صياغتها ومدى وضوح وكفاية تعليمات الاستبانة، ثم حساب النسبة المئوية لمعامل الاتفاق بين استجابات المحكمات، حيث تم اعتماد ما اتفق عليه 80% من المحكمات كما تم إعادة ترتيب العبارات داخل الاستبانة بحيث رتبت العبارات وفقاً لآراء المحكمات وقد أجريت التعديلات على التي لم تحصل على إجماع المحكمات.

ب- **صدق الاتساق الداخلي(ثبات الاستبانة):**

لحساب صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، طبقت الاستبانة بصورتها الأولية على عينه استطلاعيه من (10) رائدات من خارج العينة؛ حيث ثم إجراء التحليل الإحصائي الفا كرونباخ؛ بالتجزئة النصفية؛ وبلغ معامل الثبات(0.98) وهو معامل ثبات عالٍ، ومقبول لأغراض الدراسة والوثوق بنتائجها.

جدول رقم (4) اختبار الثبات(الفا كرونباخ)Reliability Statistics

عدد فقرات الاستبانةN of Items	قيمة ألفاCronbach's Alpha
12	**.981**

يتبين من الجدول(4) أن قيمة معامل ثبات الاستبانة Cronbach's Alpha (.98)، وهذا يعني أن درجة صدق البيانات عالية حيث إنها أعلى من القيمة (0.8). وتعطي ثقة واضحة في النتيجة التي ستخرج بها الدراسة.

الوزن النسبي: تم إعطاء كل إجابة الوزن المناسب وفقا لفئات مقياس ليكرت الخماسي، كما في الجدول:

جدول(5) وزن الفئات حسب مقياس ليكرت الخماسي

الفئة	الوزن	قيمة المتوسط المرجح
غير مو افق جداً	1	من 1 إلى أقل من 1.8
غير مو افق	2	من 1.8 إلى أقل من2.6
محايد	3	من 2.6 إلى أقل من 3.40
أو افق	4	من 3.4 إلى أقل من 4.2
أو افق جداً	5	من 4.2 إلى 5

وتمت المعالجات باستخدام(النسب المئوية- المتوسط الحسابي- الانحرافات المعيارية- تي تست).

4- عرض ومناقشة النتائج:

يتضمن هذا الفصل عرضا لأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة فيما يتعلق بنتائج الاستبانة الإلكترونية لأفراد العينة من رائدات النشاط بالمدارس (117) مستجيبة؛ بعرض المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية. كذلك يتضمن تحليلاً للمقابلات الإلكترونية مع (10) مستجيبات، وخلاصة النقاشات مع عضوات المجموعتين المركزتين وعددهما(10). حيث بينت إجابات العينة أهمية تطبيق بنود المنظومة بناء على تقيم إجابات أفرادها؛ ولتقريب الفهم تم استخدم المقياس المكون من خمس نقاط (a five point scale) لتقييم تفاعل إجابات المشاركات نحو أثر منظومة النشاط على جودة الأنشطة المدرسية بمدارس التعليم العام بالقطيف ؛ حيث أعطيت القيم (5= ممتاز، 4= جيد جداً، 3= جيد، 2 = متوسط، 1 = ضعيف)، وكما سيرد في الجدول رقم (6).

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة على أسئلة الاستبانة بشأن تطبيق منظومة النشاط الطلابي (ن=117) مفرغات=63، غير مفرغات=54

م	الفقرة	متوسط غير المفرغات	متوسط المفرغات	المتوسط العام	الانحراف المعياري	التقييم
1	واجهتني صعوبات في فهم بنود منظومة النشاط الطلابي	2.85	3.37	3.11	1.09	جيد
2	وضعت إدارة نشاط الطالبات خطة واضحة ومعلنة للعمل ضمن منظومة النشاط الطلابي	3.67	4.08	3.88	0.86	جيد
3	لمشرفات قسم نشاط الطالبات دور بارز وجهود واضحة في شرح آلية التعامل مع بنود منظومة النشاط الطلابي	4.11	4.16	4.14	0.81	جيد جداً
4	تسعى بنود منظومة النشاط الطلابي لتحقيق الجودة في الأنشطة المدرسية	4.09	3.67	3.88	0.72	جيد
5	تتوافق بنود منظومة النشاط الطلابي مع رؤية المملكة 2030 في الأنشطة الطلابية	3.91	3.94	3.93	0.71	جيد
6	خطة الأنشطة الموجودة في دليل النشاط الطلابي الواردة من إدارة نشاط الطالبات عامل مهم من عوامل تحقيق منظومة النشاط الطلابي	4.00	3.98	3.99	0.72	جيد
7	تتكون منظومة النشاط من العناصر البشرية والمادية والفنية والبيئية التي تتفاعل فيما بينها وفق محددات تربوية واجتماعية تتمحور حول المتعلم ضمن إطار علمي منظم يهدف إلى تحقيق أهداف النشاط الطلابي	3.78	4.00	3.89	0.81	جيد
8	نحتاج إلى بيئة مدرسية محفزة ومجهزة؛ تضم العوامل المادية والبشرية والاجتماعية المحيطة والتي تؤثر في منظومة النشاط بالتفاعل المباشر وغير المباشر	4.78	4.79	4.79	0.42	جيد جداً
9	تقييم وتقويم الأنشطة الطلابية باستخدام أساليب علمية وتربوية وأدوات قياس وتقويم وفقاً لمعايير الجودة في الأنشطة تساعدنا على تحقيق منظومة النشاط	4.26	4.49	4.38	0.66	جيد جداً
10	يحتاج بند (تفعيل الشراكة المجتمعية) إلى رفع بعض القيود التي تعيق تنفيذه	4.39	4.78	4.59	0.66	جيد جداً
11	تداخل الأعمال الإدارية والثانوية التي ليست من صميم	4.56	4.75	4.66	0.63	جيد جداً

م	الفقرة	متوسط غير المفرغات	متوسط المفرغات	المتوسط العام	الانحراف المعياري	التقييم
	أعمال رائدة النشاط تسبب عائقاً في العمل بسلاسة ضمن اطار المنظومة.					
12	جهل إدارة المدرسة ومشرفات البرامج لبنود منظومة النشاط يؤدي إلى خفض فاعليتها	4.44	4.67	4.56	0.60	جيد جداً
	المتوسط الحسابي العام للإجابات	4.07	4.22	4.15	0.72	جيد جداً

يتبين من الجدول(6) أن الأداة قد حصلت على متوسط عام بلغ(4.15 من5)، وانحراف معياري(0.72)، ويقع ضمن الفئة الثانية بدرجة (أوافق) والتقدير العام(جيد جداً)، وحسب فئتي العينة فتقييم رائدات النشاط المفرغات نحو عناصر المنظومة يساوي في معدل المتوسط الحسابي (Mean = 4.22) وهو متقارب جداً مع معدل المتوسط الحسابي لتقييم رائدات النشاط غير المفرغات (Mean = 4.07) نحو عناصرها مما يدل على أن لمنظومة النشاط دوراً أساسياً في جودة الأنشطة المدرسية بمدارس التعليم العام بالقطيف.

وتشير هذه النتيجة إلى درجة موافقة (كبيرة) وانسجام بين عضوات العينة، حيث يؤكد الانحراف الذي هو أقل من نصف المتوسط، على أن جميع العينة شه متفقات بشأن تطبيق منظومة النشاط الطلابي، ويرين أنها مهمة لتفعيل الأنشطة، ووسيلة فعالة باتجاه تحقيق الرؤية التعليمية للمملكة 2030.

وتتفق هذه الإجابات مع رؤى شخصيات المقابلة حيث يرين ضرورة تجاوز جميع عوائق النشاط وإفساح المجال أمام المشاركة المجتمعية، وتخفيف المهام والأعمال المكلفة بها رائدة النشاط وكذلك المعلمة عائق من عوائق نجاح النشاط ربما لزحمة الأعمال المتعلقة بالنشاط. وتوافقت هذه النتيجة مع آراء شخصيات المقابلة كعائق مهم وكذلك وردت في نتائج الدراسات السابقة التي تطرقنا اليها مسبقا في أكثر من دراسة.

كما أن جهل إدارة المدرسة ومشرفات البرامج ببنود منظومة النشاط يخفض من فاعليتها وجاء رأي شخصيات المقابلة متوافقا مع هذا الرأي حيث اعتبرنه من أكبر المعوقات التي تواجه الأنشطة وتحد من فاعليتها وتقلل حماس مشرفات الأنشطة على الإبداع. ونشير هنا إلى دراسة **هلال (2010)** والتي كانت من احدى نتائجها أن جهل المعلمين ومشرفي البرامج لأهمية الأنشطة كان سبب من اسباب ضعف جودة المخرجات.

ثانياً/ اختبار الفرضية باستخدام Two Independent Samples T- Test

حاولت الباحثة في هذا البحث الإجابة على السؤال الرئيس، ونصه: "ما فاعلية منظومة النشاط الطلابي في جودة الأنشطة المدرسية بمدارس التعليم العام بالقطيف؟" وترتبط به فرضية البحث التي نصت على الآتي: " لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(α=0.05) بين الرائدات المتفرغات والرائدات غير المتفرغات، في رؤيتهن لمنظومة النشاط ودورها في جودة الأنشطة المدرسية بمدارس التعليم العام بالقطيف"

وللتأكد من صحة الفرضية تم استخدام برنامج SPSS الإحصائي الباحثة طريقة Two Independent Samples T- Test للتحقق من المساواة أو الاختلاف في المتوسطات للمجوعتين(المتفرغات للأنشطة) و(غير المتفرغات للأنشطة) ونظرتهن لمنظمة النشاط، وكانت النتائج كما تتبين من الجدول والأشكال الآتية:

جدول (7)إحصاءات تقييم المدارس المطبقة لمنظومة النشاط الطلابي بمحافظة القطيف

الرائدات	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation	Skewness

المفرغات	63	660	1000	970.00	62.152	2.981 -

يتبين من الجدول(7) وبعد أن تم حساب النزعة المركزية (المتوسط الحسابي) ومقاييس التشتت (أقل قيمة، أعلى قيمة، الانحراف المعياري) والالتواء (Skewness) بناء على الدرجات الواردة من قسم نشاط الطالبات التابع لمكتب التعليم بمحافظة القطيف حيث وجدنا أن درجات التقييم للمدارس المطبقة للمنظومة تتراوح بين (660 و1000) وأن المتوسط الحسابي لهذه الدرجات بلغ (970) بانحراف معياري قدره (62.152) وبالتواء مقداره (- 2.981) مما يدل على أن درجات تقييم المدارس تتجه نحو المتوسط الحسابي وأكثر إلى القيم العليا. وتوضح هذه الإحصائياًت أيضاً أن معظم المدارس التابعة لمكتب التعليم بمحافظة القطيف (بنات) طبقت عناصر المنظومة بنسبة عالية من الجودة وأن عدد المدارس المثالية في العينة والقادرة على تطبيق عناصرها بنسبة تقيم (1000) قد يصل إلى (32) مدرسة بناء على اختبار Z-test، ومزيداً من التوضيح يتبين من خلال الشكل الآتي:

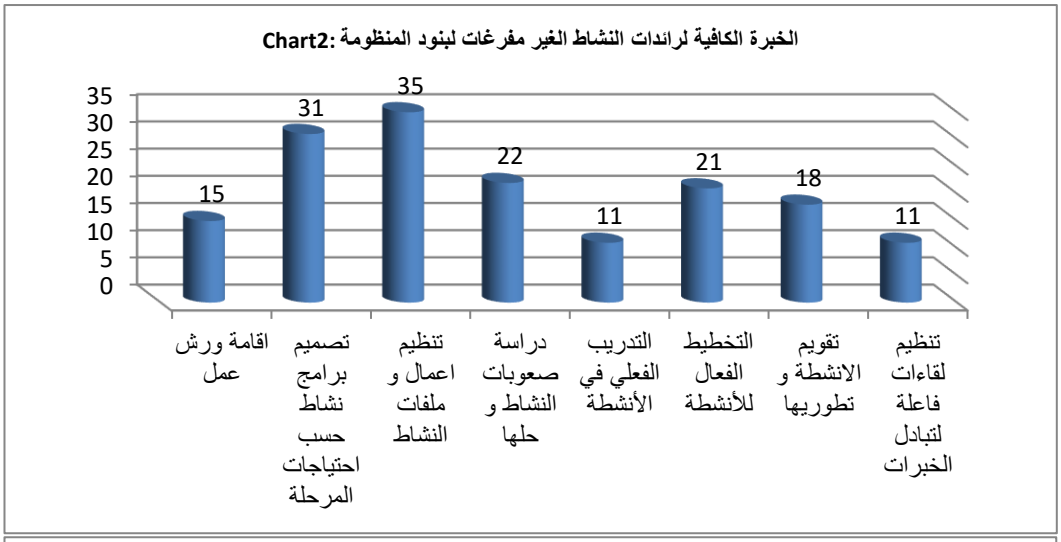

شكل رقم (2) الخبرة الكافية لرائدات النشاط المفرغات وغير المفرغات لبنود منظومة النشاط الطلابي

يتبين من الجدول(7) والشكل(2) وبمعالجة الإجابات إحصائياً باستخدام اختبار Two Independent Samples T- Test أن لمنظومة النشاط دوراً أساسياً في جودة الأنشطة المدرسية بمدارس التعليم العام بالقطيف لأن هنالك فرقاً إحصائياً في تطبيق بنود المنظومة بين المدارس التي طبقت المنظومة من العينة التجريبية وبها رائدات نشاط مفرغات

والمدارس التي لم تطبق المنظومة من العينة الضابطة وبها رائدات نشاط غير مفرغات حيث بلغت قيمة (p= 0.008) وهي ذات دلالة إحصائية أقل من (0.05) لذلك ترفض نتيجة الإحصاءات الفرضية الصفرية H0 وتؤيد الفرضية H1 (إذا كانت قيمة p(probability) أقل من (0.05) نرفض الفرضية الصفرية بينما إذا كانت القيمة أكبر من (0.05) نؤيد الفرضية الصفرية). وقد بلغ متوسط الخبرة الكافية لرائدات النشاط المفرغات لبنود المنظومة (31.3) بينما لم يتجاوز متوسط الخبرة لرائدات النشاط غير المفرغات عن (20.5) مما يدل على أن هنالك فرقا إحصائياً بين خبرة الرائدات المفرغات وخبرة الرائدات غير المفرغات في تطبيق بنود المنظومة بحوالي (10.8).

ثالثاً: تفسير نتائج المقابلات الإلكترونية

أجرت الباحثة مقابلات إلكترونية (غير مباشرة) مع عشر خبيرات في الأنشطة الطلابية ما بين مشرفات ورائدات أنشطة بعد تحديد الوقت معهن. واحتوت المقابلة على أربعة أسئلة مفتوحة متعلقة بمشكلة الدراسة ومتغيراتها وهي منظومة النشاط الطلابي والجودة في الأنشطة المدرسية ورؤية المملكة 2030. وجاءت إجابات العينة على النحو التالي كما صنفت لإعطاء الإجابات نسبة مئوية حسب وجهات نظرهن.

- **إجابة السؤال الفرعي الأول: ونصه:"** كيف تحقق المنظومة رؤية المملكة المتعلقة بالتعليم في مجال الأنشطة الطلابية؟

وللإجابة تم حساب التكرارات والنسب المئوية لمقترحات الخبيرات بالأنشطة، والتي جاءت تحمل في طياتها أفكاراً خلاقة للرقي بالنشاط، وعلى النحو الآتي- وكما يبينها الجدول:

جدول (8) خلاصة بأهم المقترحات التطويرية من وجهة نظر خبيرات الأنشطة بمحافظة القطيف

م	المقترحات التطويرية لمنظومة الأنشطة الطلابية	التكرارات بالموافقة	النسبة%
1	إنشاء جيل يعتمد على قدراته الذاتية في العمل والعطاء.	10	%100
2	المتابعة المستمرة للمنظومة بطريقة جيدة ومحفزة للتعليم من خلال تطبيق تقنيات وبرامج للطلاب والطالبات لخوض التجارب بشكل واسع.	10	%100
3	تعزيز القيم لدى المتميزين فكرياً من خلال ذلك تتحقق رؤية المملكة في التعليم عندما نساهم في إبراز الأنشطة بطريقة جذابة وعرضها بشكل واسع للتعليم.	9	%90
4	ضرورة تكثيف الدورات للرائدات حتى يتم تزويدهن بمهارات عالية ويصبحن قادرات على النهوض ويساهمن في تطوير الأنشطة المدرسية.	10	%100
5	فتح المجال للشراكة المجتمعية على نطاق أوسع.	8	%80
6	مشاركة أولياء الأمور في الحوار والنقاش والأخذ برؤاهم/ مقترحاتهم حول تطوير الأنشطة و اقتراح برامج هادفة لها تواكب التطور التكنولوجي والتقني الذي نعيشه حاليا والذي نسعى من خلاله تحقيق رؤية المملكة وتنشئة جيل طموح لديه مهارات الحوار والابتكار وهو ما يحتاجه الوطن حاليا.	9	%90
7	أن لا يقتصر الأمر على الرائدات فقط بتزويدهن بالدورات والتقنيات إذ يجب تدريب مشرفات الأندية من المعلمات ومديرات المدارس؛ وتوضيح آليات تنفيذ البرامج بشكل يلائم التطور، كما يجب إعداد أندية نموذجية محفزة للطالب مزودة بكل التقنيات الحديثة.	10	%100
8	زيادة فاعلية البحث العلمي وتشجيع الإبداع والابتكار والارتقاء بمهارات وقدرات منسوبي النشاط.	8	%80
9	أن نولي اهتماماً بتوفير متطلبات تنفيذ الأنشطة الطلابية مادياً وتقنياً وفنياً.	9	%90
10	وضع الأنشطة من ضمن الأولويات في التحفيز والإعلام المدرسي الموجه للطلاب وأولياء الأمور.	7	%70
11	اختيار البرامج المنفذة حسب الاحتياج النفسي والمهاري والمعرفي لمستقبل الطلاب.	8	%80

م	المقترحات التطويرية لمنظومة الأنشطة الطلابية	التكرارات بالموافقة	النسبة%
12	تدريب الطلاب والاستفادة من مهاراتهم الفردية في الجانب القيادي والتنفيذي والإبداعي في أثراء الأنشطة وتوجيه النشاط بالعمل بروح الفريق بعيدا عن التلقين أو التقيد بالقالب الروتيني على أن لا يخرج عن الإطار العام للبرامج.	10	%100
13	لتتمكن المنظومة من تحقيق رؤية المملكة تحتاج لدراسة علمية تشمل الواقع الفعلي للأنشطة، والحاجة الماسة لوجود ميزانية يسيرة، ووضع حوافز مصاغة آليتها من قبل اختصاصيي الأنشطة الطلابية منعاً للتلاعب فيها.	10	%100
14	يحتاج النشاط إلى تهيئة المقرات الملائمة لتنفيذه.	8	%80
15	يجب ربط المواد بالنشاط الطلابي وتفعيل المناهج الدراسية بشكل عملي حيث أن هناك فجوة بين المناهج الدراسية وستعمل المنظومة على سد هذه الفجوة.	10	%100
16	يجب أن تتصف برامج النشاط بالشمولية والتعددية في المجالات و إتاحة الفرص للتنافس وتقديم الأفضل بناءً على المعرفة الناتجة من الاهتمام بالتدريب.	10	%100
	المتوسط العام لمجال المقترحات التطويرية	**146**	**%91.25**

يتبين من الجدول(8) اتفاق جميع العينة بنسبة كبيرة؛ بلغت(91.25%) وعلى مستوى الفقرات فبعضها وصل لمستوى 100% وهو ما يؤكد أن المنظومة تساعد على تحقيق الرؤية إذا ساهمت في تغيير واقع النشاط عن طريق الأفكار المقترحة المطروحة أعلاه وهذه الأفكار تتوافق مع أهداف الرؤية في صناعة التطوير.

- **إجابة السؤال الفرعي الثاني: ونصه:** " ما هي معوقات تطبيق الجودة في الأنشطة الطلابية بالمدارس؟

حملت الردود معاناة رائدات النشاط والصعوبات اللاتي يواجهنها في تفعيل الأنشطة وعلى النحو التالي:

جدول (9) خلاصة بأهم معوقات تطبيق الجودة من وجهة نظر خبيرات الأنشطة بمحافظة القطيف

م	معوقات تطبيق الجودة في منظومة الأنشطة الطلابية	التكرارات بالموافقة	النسبة%
1	قلة المعامل والمختبرات المجهزة لإجراء التجارب العلمية.	9	%90
2	عدم تحفيز بعض قائدات المدرسة للأنشطة وعدم تطبيقها بالشكل الجيد فالتحفيز من قبل القائد والتشجيع للقيام بأي عمل بكل أمانه أمر مهم ومطلوب وهذا يعني تطبيق فعلي للجودة. أن عدم إدراكهن لأهمية النشاط يقلل حماس المعلمات المشرفات على النوادي.	8	%80
3	قلة الكادر التعليمي من المعلمات وكثرة الحصص التي قد تتجاوز العشرين حصة للمعلمة الأمر الذي يجعلها لا تؤدي دورها الفعال في النشاط وهذا يؤدي إلى عزوف المعلمات عن المشاركة بالأنشطة.	10	%100
4	عدم توفير ميزانية كافية لتنفيذ البرامج.	10	%100
5	لا يوجد حوافز تشجيعية سواء كان للرائدات أو المعلمات.	10	%100
6	قلة مساهمة و إقبال أولياء الأمور والمجتمع المحلي في الأنشطة التي تقيمها المدرسة.	9	%90
7	عدم الادراك الكامل لأهمية الأنشطة في تنمية المهارات الشخصية للطالبات سواء كان هذا القصور من قائدة المدرسة أو المعلمات المكلفات بالأنشطة.	8	%80
8	افتقار المعلمات للمهارات المطلوبة للإشراف على تنفيذ بعض البرامج مما يعني حصر التطبيق في برامج معينه أو تنفيذ برنامج على نطاق محدود.	9	%90
9	بعض الأنشطة تتطلب توفير إمكانيات ومتطلبات غير متوفرة في أغلب المدارس الحكومية.	9	%90
10	نقص بعض المهارات الشخصية لدى رائدة النشاط مثل التحفيز اللفظي أو المرونة أو الحنكة أثناء التعامل مع مشرفات البرامج أو في توزيع المهام عليهن.	7	%70

م	معوقات تطبيق الجودة في منظومة الأنشطة الطلابية	التكرارات بالموافقة	النسبة%
11	عدم قناعة كثير من الطالبات بثمرة النشاط، مما يؤدى إلى عدم تفاعلهن معه حيث ينظرن لحصة النشاط على أنها تضييع الوقت وليس لها أي أهمية مقارنة بالمادة الدراسية.	10	%100
12	كثرة عدد الطالبات في بعض المدارس مع قلة المعلمات المشرفات فيها مما يحول دون ممارسة النشاط كما خطط له.	10	%100
13	طول اليوم الدراسي مع كثرة المواد المقررة تدمر من فاعلية النشاط.	9	%90
14	العشوائية عند بعض الطالبات في اختيار النادي مما يجعل الطالبة تطلب التغيير المستمر.	9	%90
15	عدم توفر أماكن مجهزة لممارسة النشاط وأماكن لحفظ أعمال الطالبات يؤثر سلباً على الطالبة إذا علمت أن مصير عملها و إنتاجها خلال العام الضياع والتلف، وهذا الشعور قد يوجد عند المشرفين بما يجعله لا يكلف الطلاب بأي عمل وخاصة الفني والمهني.	8	%80
16	عدم وضوح الأهداف، والصورة التنفيذية لتطبيق الخطط المقترحة عند كثير من المعلمات مشرفات النوادي.	9	%90
17	حركة نقل بعض المعلمات والتكليفات المفاجئة، فقد يكون نقل رائدة النشاط أو تكليفها أو إحدى المعلمات المشرفات على النوادي بعد استلامها عملاً ما والعطاء فيه وقد يحدث ذلك بعد مضي فترة من الفصل الدراسي.	8	%80
18	قلة وعي المجتمع التعليمي بأهمية النشاط الطلابي واعطائه القيمة الفعلية التي يستحقها وأحيانا الاستخفاف به وبأهدافه.	9	%90
19	صعوبة استضافة الكوادر المدربة والتي يمكن أن تقدم الأفضل للطالبات في كافة المجالات.	8	%80
20	صعوبة التجديد في برامج النشاط بسبب التقيد بخطة البرامج الوزارية.	10	%100
	المتوسط العام لمعوقات تطبيق الجودة في الأنشطة الطلابية بالمدارس	179	%89.5

يتبين من الجدول(9) أن عدد المعوقات (20) معوقاً، وحصل المجال على نسبة اتفاق بلغت(89.5%)؛ بما يؤكد أن الخبيرات يجمعن على أثرها الكبير في إضعاف الأنشطة والتأثير السلبي على الرائدات والطالبات والمدارس بشكل عام وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسات الثبيتي (2015)، سكران (2014)، وقهوجي (2010)، وباجنيد (2009)، ورمضان (2006) والفهد (2001)، وبلا شك فالرائدات يتطلعن إلى دراستها من صناع القرار في وزارة التعليم لتذليلها من أجل سير النشاط بيسر وسهولة.

- **إجابة السؤال الفرعي الثالث:** ويتعلق بالواقع الفعلي للأنشطة الطلابية بالمدارس بمعنى: هل ما يسجل من تطبيق للأنشطة في السجلات يطابق الواقع الفعلي أم مجرد مستندات وهمية؟

جاءت إجابات العينة على هذا السؤال متفاوتة على النحو التالي: (70%) من العينة يعتقدن أن ما يسجل في السجلات هو واقع للأنشطة الطلابية وليس وهماً أو خيالاً بل تطبيق على أرض الواقع بالإمكانيات المتوفرة داخل المدرسة وبالرغم من الضغوط والمعاناة يقمن ببذل الجهد محاولات تطبيق الأنشطة والبرامج بدافع الحب والولاء لهذا الوطن. بينما (30%) يعتقدن أن الأمر ما بين الواقع وما بين المستندات الوهمية أي يتخذن موقفاً محايداً فأحياناً تهتم بعض رائدات النشاط بالتطبيق على حساب التوثيق فيكون ما تم توثيقه أقل واقعا مما تم تنفيذه وأحياناً أخرى يكون مطابقا تماما وفي أخرى يقتصر على التوثيق الصوري لأسباب مختلفة اما قصور في التنفيذ، أو ظرف مدرسي، أو تعارض التوقيت مع مهام وبرامج أخرى تم وضعها كأولوية.

- **ثالثا: الإجابة عن السؤال الفرعي الثالث- نتائج المجموعات المركزة- ونصه:**" ما هي البنود التي يمكن إضافتها لتحسين فاعلية المنظومة؟

وللإجابة على السؤال؛ قامت الباحثة بإجراء نقاش مع مجموعتين من المجموعات المركزة كل واحدة تضم منها (5) مشاركات وكان سؤال النقاش الرئيسي: ما هي البنود التي يمكن اضافتها إلى المنظومة لتحسين فاعليتها مستقبلاً؟ وجاءت إجاباتهن على النحو المبين في الجدول الآتي:

جدول (10) البنود التي يمكن إضافتها لتحسين فاعلية منظومة الأنشطة بمحافظة القطيف

م	البنود المقترح إضافتها لتحسين فاعلية منظومة الأنشطة الطلابية بمحافظة القطيف	النسبة%
1	ترك الحرية لرائدة النشاط لاختيار بعض الأنشطة بما يتناسب مع المدرسة وإمكانياتها.	%100
2	يجب أن تكون رائدة النشاط مفرغة لكي تستطيع القيام بالمهام المناطة لها.	%100
3	أن تكون حقائب الأندية اختيارية للمعلمة بدلاً من التقيد بالحقائب الوزارية فقط.	%100
4	تخفيف حصص النشاط حصتان في كل أسبوع لتخفيف الملل عن المعلمات والطالبات.	%100
5	أن تتفرع من النقاط الرئيسية نقاط فرعية لتكون أكثر دقة في العمل بها وفي قياس الأثر.	%100
6	المنظومة تفتقر إلى إجراء تحت مسمى التطوير الذاتي والذي تسعى له كثير من الرائدات من خلال دورات تدريبية وورش عمل خارج نطاق الوزارة ومن جهات رسمية معتمدة.	%100
7	تفتقر المنظومة إلى بند الطالبة كمدربة ومصممة برامج.	%100
8	استقدام خبيرات بالأنشطة المتعددة لتنفيذ ورش ودورات تدريبية للمعلمات والطالبات.	%100
9	نشر خطط النشاط النموذجية بين المدارس لتحقيق تقدم أفضل في تنفيذ بنود المنظومة.	%100
10	التركيز على المسابقات التنافسية بين الطالبات.	%100
	المتوسط العام لمجال البنود المقترح إضافتها للجدول	**%100**

خلاصة بالنسب المئوية للنتائج التي كشف عنها البحث:

1- معظم المدارس التابعة لمكتب التعليم بمحافظة القطيف (بنات) طبقت عناصر المنظومة بنسبة عالية من الجودة.

2- أن المستوى المعرفي بمحتوى وبنود منظومة النشاط الطلابي متقارب بين رائدات النشاط المفرغات بنسبة (53.7%) بشكل متقدم و(18.5%) بمستوى متوسط بينما رائدات النشاط غير المفرغات بنسبة (52%) متقدم و(47.6%) متوسط مما يدل على مدى استيعابهن لبنود المنظومة.

3- (55.6%) من الرائدات المفرغات و(53.7%) من الرائدات غير المفرغات واجهن صعوبة في فهم بنود المنظومة ربما يعود ذلك لأنها جديدة العهد بالتطبيق في مدارسنا.

4- (65.1%) من الرائدات المفرغات و(64.8) من الرائدات غير المفرغات يعتقدن بأن إدارة نشاط الطالبات وضعت خطة واضحة ومعلنة للعمل ضمن منظومة النشاط الطلابي.

5- (76.2%) من الرائدات المفرغات و(81.8%) من الرائدات غير المفرغات يعتقدن أن لمشرفات قسم نشاط الطالبات دور بارز وجهود واضحة في شرح آلية التعامل مع بنود منظومة النشاط الطلابي.

6- (62.6%) من الرائدات المفرغات و(85.5%) من الرائدات غير المفرغات يعتقدن بأن بنود منظومة النشاط الطلابي تسعى لتحقيق الجودة في الأنشطة المدرسية

7- (72.2%) من الرائدات المفرغات و(58.2%) من الرائدات غير المفرغات يعتقدن بأن بنود منظومة النشاط الطلابي تسعى لتحقيق التوافق مع رؤية المملكة 2030 في الأنشطة الطلابية.

8- (58.3%) من الرائدات المفرغات و(82.6%) من الرائدات غير المفرغات يعتقدن بأن خطة الأنشطة الموجودة في دليل النشاط الطلابي الواردة من إدارة نشاط الطالبات عامل مهم من عوامل تحقيق منظومة النشاط الطلابي.

9- (70.8%) من الرائدات المفرغات و(76%) من الرائدات غير المفرغات يعتقدن أن منظومة النشاط تتكون من العناصر البشرية والمادية والفنية والبيئية التي تتفاعل فيما بينها وفق محددات تربوية واجتماعية تتمحور حول المتعلم ضمن إطار علمي منظم يهدف إلى تحقيق أهداف النشاط الطلابي.

10- (100%) من الرائدات يؤيدن الحاجة إلى بيئة مدرسية محفزة ومجهزة تضم مجموعة من العوامل المادية والبشرية والاجتماعية المحيطة والتي تؤثر في منظومة النشاط وتتأثر بها من خلال التفاعل المباشر وغير المباشر.

11- (96.8%) من الرائدات المفرغات و(85.2) من الرائدات غير المفرغات يؤيدن فكرة تقييم وتقويم الأنشطة الطلابية باستخدام أساليب ووسائل علمية وتربوية وأدوات قياس وتقويم وفقاً لمعايير الجودة في الأنشطة تساعدنا على تحقيق منظومة النشاط.

12- (98%) من الرائدات المفرغات و(98%) من الرائدات غير المفرغات يعتقدن بأن بند (تفعيل الشراكة المجتمعية) يحتاج إلى رفع بعض القيود التي تعيق تنفيذه مما يشكل عائقاً من عوائق النشاط.

13- (95%) من الرائدات المفرغات و(90%) من الرائدات غير المفرغات يعتقدن بأن تداخل الأعمال الإدارية والثانوية التي ليست من صميم أعمال رائدة النشاط تسبب عائقا في العمل بسلاسة ضمن إطار المنظومة.

14- (100%) من رائدات النشاط غير المفرغات و(90%) من الرائدات غير المفرغات يؤدين فكرة أن جهل إدارة المدرسة ومشرفات البرامج لبنود منظومة النشاط يؤدي إلى خفض فاعليتها.

التوصيات والمقترحات:

استناداً إلى نتائج البحث توصي الباحثة بالآتي:

1- ضرورة تخطيط برامج النشاط الطلابي ضمن معايير الجودة الشاملة التي تعتمدها وزارة التعليم مع تخصيص الموارد المالية والبشرية التي تضمن نجاح التطبيق.

2- إعداد دليل لمعايير الجودة في الأعمال المدرسية وتخصيص معايير جودة الأداء لكل قسم منها بما في ذلك النشاط الطلابي حتى تتضح الرؤية للتطبيق لجميع المنسوبين بالمدارس.

3- توجيه المزيد من الاهتمام بالنشاط الطلابي في جميع مراحل التعليم عن طريق توعية عضوات مجلس النشاط الطلابي من مديرة ووكيلة شئون الطالبات وغيرهن بالنواتج التربوية التي يسعى النشاط إلى تحقيقها.

4- ربط الأنشطة بالمناهج التعليمية بحيث تسير مخرجات الأنشطة الصفية واللاصفية في طريق واحد من أجل توحيد الجهود وتحسين المخرجات من المشاريع.

5- توعية منسوبات المدارس بأهمية وقت النشاط وعدم استقطاع وقته أو تنفيذ مهام أخرى غير الأنشطة في حصص النشاط.

6- تغيير نمط حصص النشاط التقليدية وتحويلها إلى حصص تطبيقية عملية تبدع فيها الطالبة بما اكتسبن فيها من معارف ومهارات.

7- ربط الأنشطة بمجالات الحياة اليومية وإحياءها في واقع الطلبة التفاعلي حتى يكون أثرها دائماً وليس وقتياً.

8- تجهيز البيئات المدرسية بما تحتاجه من تجهيزات مادية وفنية وتكنولوجية لتسيير النشاط بدون عوائق.

9- ربط مقرر مادة المهارات التطبيقية بالأنشطة المدرسية وجعلها جزءاً لا يتجزأ منها لأن الهدف الرئيسي منها هو تفعيل أنشطة منوعة للطالبات.

10- إشراك الطالبات وأولياء أمورهن في التخطيط للنشاط وإشراكهن في لجنة النشاط الطلابي بالمدرسة.

11- تكثيف تدريب للرائدات والمشرفات لإكسابهن الخبرات المنوعة اللازمة لتسيير الأنشطة بدون عوائق معرفية.

12- توفير الميزانية للأنشطة ومنح الصلاحيات لرائدة النشاط للتصرف فيها بما يتلاءم مع احتياجات النشاط.
13- منح المدارس فرصة أكبر في تفعيل خطة المدرسة بالإضافة إلى الخطة المركزية خصوصا للأنشطة التي تعزز مواهب وميول الطالبات.
14- تخفيف عبء الأعمال الثانوية التي لا تمت للنشاط بصلة على رائدات النشاط والتي تعيق قيام الرائدة بأعمال النشاط المناطة اليها على أكمل وجه.
15- الدقة في بند تقييم الأنشطة الطلابية للموظفات في الأداء الوظيفي ومنح درجات تقويم الأداء الوظيفي الخاص بالأنشطة لمن تستحقه كلا حسب مساهمتها في الأنشطة من أجل التنافس وتفعيل الأنشطة.
16- إجراء تقييم للأنشطة الفعلية حسب البنود والاستمارات الواردة من الوزارة في هذا الشأن.
17- إنشاء لجنة متابعة مستمرة على مستوى مكاتب التعليم من مشرفات ورائدات أنشطة لدراسة الصعوبات التي تواجه الأنشطة ومحاولة حلها ورفعها للإدارة العامة للنشاط الطلابي للنظر فيها.
18- الاستفادة من خبرات الدول العربية والأجنبية في تفعيل الأنشطة الطلابية عن طريق تبادل الزيارات لكبار المسئولين في الوزارة ونقل تجاربهم المميزة للميدان التربوي السعودي.

قائمة المراجع:

1- ابراهيم، حميدة عبدالعزيز. (2016). بعض مشكلات الأنشطة الطلابية بالجامعة: دراسة ميدانية. دار المنظومة، 1-3.
2- باجنيد، أيمن بن ناجي سالم. (2009). واقع الممارسات الإشرافية على الأنشطة الطلابية في المرحلة الثانوية. دار المنظومة، 24.
3- البطي، عبدالله محمد. (2000). إدارة الجودة الكلية وإمكانية تطبيقها في الميدان التربوي السعودي. التوثيق التربوي، 77- 80.
4- التميمي، فواز. (2010). الجودة في التعليم. دار المنظومة، 67- 69.
5- التويجري، عبدالعزيز عبدالرحمن. (2007). مشروع الملك عبدالله لتطوير التعليم: هل يكون آخر الفرص؟! المعلوماتية، 34- 35.
6- الثبيتي، عوض عواض معيض. (2015). عوائق ممارسة الأنشطة الطلابية في المرحلة الثانوية بمدينة الطائف من وجهة نظر رواد النشاط والطلاب. دار المنظومة، 51- 52.
7- جليلي، رياض بن. (2010). مؤشرات النظم التعليمية. دار المنظومة، 13- 14.
8- الحربي، عبدالله حمود. (2001). ورقة عمل حول النشاط الطلابي. الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، 599- 600.
9- الخطيب، محمود. (2007). كيفية تحقيق الجودة في التعليم العام. مجلة الدعوة، 23- 22.
10- الدبسي، احمد، والعلان، سوسن. (2009). واقع الأنشطة التربوية وأثرها على التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي من وجهة نظر المتعلمين. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، 179.
11- رمضان، صلاح السيد عبده. (2006). تقويم برامج النشاط المدرسي بمدارس التعليم الثانوي في سلطنة عمان دراسة ميدانية. دار المنظومة، 83- 84.
12- السعيد، اشرف. (2005). إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية: رؤية اسلامية. صحيفة جامعة المنصورة.
13- سكران، محمد محمد. (2014). الأنشطة المدرسية اللاصفية. دار المنظومة، 426- 432.

14- سليمان، ظلال محمد عادل. (2016). وجهة نظر معلمي مدارس المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض في معايير الجودة الشاملة في التعليم. دار المنظومة، 233- 234.

15- السليماني، جميلة، وبلعسلة، فتحية. (2017). مدى توافر الجودة بالمباني من وجهة نظر الطلاب. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، 81- 82.

16- العاصي، منى أحمد محمود. (2016). تطوير الأنشطة الرياضية في ضوء معايير الجودة الشاملة لطلاب جامعة كفر الشيخ. مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية، 4- 5.

17- عبدالحميد، عبد الحميد عبدالمحسن. (2016). الأنشطة الطلابية وأثرها في تكامل شخصية الطالب: مدخل إسلامي. دار المنظومة، 144- 148.

18- عبدالغني، نوال محمد. (1999). كيفية إدارة برامج الأنشطة الطلابية. المعلومات التربوية- البحرين، 23- 26.

19- عبدالفتاح، عصام عطية. (2011). تفعيل ممارسة الأنشطة الطلابية في ضوء معايير الجودة الاعتماد ؛ دراسة مطبقة على جامعة قناة السويس. الثقافة والتنمية، 33.

20- عثمان، السعيد محمود السعيد. (2004). الأنشطة الطلابية ودورها في العملية التربوية. 180.

21- عرفة، خضر حسني. (2010). دور مديري المدارس الإعدادية بوكالة غوث الدولية في التغلب على معيقات تنفيذ الأنشطة المدرسية اللا صفيه. 13.

22- عطية، حسين المبروك. (2016). إدارة الجودة في التعليم. مجلة العلوم والدراسات الإنسانية، 5.

23- الفهد، عبدالله سليمان. (2001). معوقات النشاط الطلابي في التعليم العام بالمرحلة الابتدائية والمتوسطة بمنطقة الرياض من وجهة نظر رواد الأنشطة. مستقبل التربية العربية، 97- 98.

24- قريش،عبدالعزيز.(2012) .المنظومة التربوية. دار المنظومة، 62.

25- قهوجي، سناء فاروق. (2010). اثر الأنشطة العلمية اللاصفية في مستوى التحصيل الدراسي في مادة الأحياء. دار المنظومة، 10.

26- محمد، عصام الدين محمد عزمي. (2006). خطة مقترحة لأنشطة اللعب اللاصفية برياض الاطفال في ظل معايير الجودة. مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية، 291.

27- المناعي، نورة. (2002). العائد التربوي للأنشطة التربوية.. الإشكالية والحل. التربية، 104- 105.

28- النايف، سعود عيسى، والمطيري، خالد مبرك. (2016). إدارة الجودة الشاملة كمدخل لتطوير إدارة الأنشطة الطلابية بجامعة حائل. دار المنظومة، 10- 11.

29- نصيف، ابتهاج منصور. (1998). النشاط المدرسي. المعلومات التربوية- البحرين، 25.

30- هلال، ابراهيم الحسيني عبد المنعم. (2010). تصور مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات لتفعيل دور مشرفي الأنشطة مع الجماعات المدرسية في ضوء معايير الجودة. دار المنظومة، 20- 25

31- وزارة التعليم، إدارة البرامج والدراسات. (1438). منظومة قيادة الأداء الإشرافي والمدرسي. الرياض: وزارة التعليم.

32- وزارة التعليم، الإدارة العامة للنشاط. (1437). الدليل التنفيذي للمشروعات المركزية للنشاط (بنين/بنات). الرياض: وزارة التعليم.

33- وزارة التعليم، الإدارة العامة للنشاط الطلابي. (2016). دليل النشاط للمرحلة الثانوية. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

34- السلمي، علي. (2002). إدارة الجودة الشاملة ومتطلبات التأهيل للإيزو. القاهرة: دار الغريب للطباعة والنشر.

35- غنيم، عادل. (2015). مؤشر جودة التعليم العالمي وموقعنا التعليمي بين دول العالم. الدمام: اليوم للصحافة والنشر.

36- مجمع اللغة العربية. (2004). المعجم الوسيط. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.

37- النعيم، سامي عبدالعزيز. (2013). "إنّ اللَّهَ تعالى يُحِبّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلاً أَنْ يُتْقِنَهُ". الرياض: الجزيرة للصحافة والنشر.

ثانياً/ المو اقع الإلكترونية:

38- https://www.abegs.org/aportal/article/article_detail.html?id=6309145127944192 . تم الاسترداد من https://www.abegs.org: https://www.abegs.org/aportal/article/article_detail.html?id=6309145127944192

39- edu.moe.gov.sa .(2015) . https://edu.moe.gov.sa/Riyadh/Departments/FemaleAffairsEducationalAssistant/nshat_girls/Pages/default.aspx تم الاسترداد من .https://edu.moe.gov.sa: https://edu.moe.gov.sa

40- vision2030 .(2016) .http://vision2030.gov.sa/download/file/fid/422 ، 2016 تاريخ الاسترداد 1 سبتمبر . منvision2030.gov.sa.

41- vision2030.gov.sa .(2016). برنامج التحول الوطني 2020. لرياض: vision2030.gov.sa.

42- vision2030.gov.sa 25) .April, 2016 .(vision2030.gov.sa/download/file/fid/422 . تم الاسترداد من http://vision2030.gov.sa/: vision2030.gov.sa/download/file/fid/422

43- www.moe.gov.sa .(1437 ،28 رمضان). https://www.moe.gov.sa/ar/Pages/vision2030.aspx . تم الاسترداد منhttps://www.moe.gov.sa: https://www.moe.gov.sa/ar/Pages/vision2030.aspx

44- الحضيف ، هيا علي. (24 ديسمبر، 2015). الخان، مريم. (2016). http://wwwmskblogspotcom.blogspot.com/p/blog- page_5020.html . تم الاسترداد من

Measuring the effectiveness of the student activity system and its role

in improving student activities in general education schools in Qatif governorate

Abstract: The aim of the research was to measure the effectiveness of the student activity system and its role in improving student activities in general education schools in Qatif Governorate. The study used the descriptive method. The tool consisted of an electronic questionnaire that was applied to a sample of female teachers, supervisors and experts in the general education office (girls) in their three stages in Qatif Governorate. 137 of them were (117) pioneers; each represented a school; (10) experts in the Qatif Education Office, and a group discussion with (10) female researchers and experts in two groups. Each group consisted of (5) participations. The results revealed that the tool obtained a general average of (4.15 of 5) Class II (I agree).

There were also statistically significant differences, depending on the variable of experience; between the median responses of the outgoing heads (31.3) and the average non- vacuums (20.5) with a score difference of 10.8. In terms of development

proposals, 16 proposals were proposed with 91.25% approval. Development obstacles (20) were limited by 89.5% agreement among the experts on activities. Finally, with regard to the proposed items, (100%). In the light of the results, the study presented a number of recommendations to raise the level of student activity in Qatif Governorate, in order to ensure the success of the application according to the quality standards for school activities.

Keywords: Student Activity System/ Quality Student Activities/ Qatif Governorate/ Kingdom Vision 2030